

# العلم والادب



اجتماعية ثقافية عامة

العدد الخامس - العدد (58) لشهر شوال 1432 هـ - (2011 م)

تصدر عن الجمعية التعاونية المقدسية / قسم الشؤون الثقافية - جمعية التعاونية المقدسية



مضيف العتبة العلوية المقدسة

في خدمة

ضيوف أمير المؤمنين عليه السلام وزائريه

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في بعض الأعياد:

إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد

نهج البلاغة - ٤ / ١٠٠

عيد



مبارك

أعاده الله عليكم باليمن والبركة





## وداعا شهر الله..

بعد انقضاء شهر الطاعة والايمان .. شهر رمضان الكريم بأيامه ولياليه المباركة وما تخللته من نفحات قدسية عظيمة اشرفت بانوارها فأضاءت قلوب المؤمنين والمؤمنات من الذين حرصوا على اقامة ما فرض الله في هذا الشهر الفضيل في اداء واجباته والقيام بمسئولياته واحياء لياليه الكريمة ولا سيما ليالي القدر التي جعلها الله خيرا من الف شهر .. فكانت دعوة للتزود من موائد الله تبارك وتعالى والوقوف بباب كرمه الذي لا ينفد وخيره الذي لا يزول لينهل من ينهل من هنا التعميم الدائم عطايا رب كريم قد فتح ابواب السماء لأكف تضرعت اليه بالدعاء وافواه صدحت له بالرجاء وأعين فاضت دموعها بدعوة الداعين .. فكان بحق شهر الله الذي تأسى لفراقه النفوس وتحن له القلوب وكما اشار سيد الساجدين اليه ( السلام عليك من مطلوب قبل وقته ومحزون عليه قبل فوته السلام عليك من سوء صرف بك عنا وكم من خير افيض بك علينا .. السلام عليك ما كان احرصنا بالامس عليك واشد شوقنا غدا اليك) ..

وهكذا كان .. فما احرص النفوس عليه .. واشوقها اليه .. ومع اطلالة عيد الفطر المبارك كان لشهر رمضان اثره الذي لا يزول ومعطياته التي لا تنقضي بانقضائه، ليلقي بظلاله على ما بعده من الليالي والايام بزينته التي تحلى بها المؤمنون وبما اكتسبوه من اوقاته الفضيلة في الالتزام بما امر الله به والاجتناب عن نواهيه واشاعة كل خلق كريم وذلك بالتراحم والتزاور فيما بينهم ونشر روح الاخوة والتسامح ونبد كل ما من شأنه ان يفرق بين ابناء الامة الاسلامية والمجتمع القرآني الذي انتهج نهج الرسول الكريم وآل بيته الطيبين الطاهرين ولاسيما امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي بذل دمه الزاكي اعلاء لكلمة الله .

فحري بنا ان نترجم معطيات هذا الشهر الكريم في ايامنا الاخرى ولا نجعل من العيد بداية جديدة وحدا فاصلا يحول بيننا وبين تلك الجذوة الالهية التي احتضنتها صدورنا والهمتها ساعات الصيام والقيام لتكون جديرين بطاعة الله في كل ظرف من الظروف ونكون مصداقا للحديث (كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد) ..

فوداعا يا شهر الطاعة والايمان  
وداعا يا شهر المغفرة .. وشهر الله الكريم .

عبد التميمي

## الجنة العلو بالمدينة

المسجد المشهور المشهور بكنائسها

بجمعية العزاسات والمناظر

## الولاية

بجدة  
جمعية اهل البيت العلمية

وليس التعمير

فهدكم محمد الياحجي

فليس التعمير

فهدكم عبد المحسن المصري

القطريون

علاء الترمسي

خبر محمد الطمعي

خبر رواق شعيران

مخيل المشايخي

حمود المسرف

التقنيون

الشيخ عجيل التراجسي

المصريون

مروان عيسى

اسعد محمود زايد

الارثيون

مصورو جمعية الاسلام

التقنيون

عبد المحسن عادي الشافعي

التعمير الاحراج الفني

صباح حسن السنجي

محمد فاضل الابرغيني

وهد الاربع في دار القلب والجمال

في بغداد (111) العام 2012

وهد الاربع في تلبية المستعدين

الوارثين (111) العام 2012

www.imsal-a.com

info@imsal-a.com

Mob: +964 7802591242

Tel: +964 7802591242



# تأسيس وحدة خاصة بصيانة وترميم نفائس العتبة الـ

المقدسة والتي تولت مهمة حفظ النفائس والمقتنيات داخل الخزانة الحصينة الموجودة في العتبة العلوية المقدسة بعد ترميمها وجردها وتوثيقها وحفظها تحت الظروف المثلى.

وأكد الحسائي: إن ما موجود في العتبة العلوية المقدسة من مقتنيات ثمينة لا يقتصر على ما موجود في مقبرة العلامة الأردبيلي (قدس سره) وإنما يشمل أغلب موجودات خزانة العتبة العلوية المقدسة من مقتنيات مثلت في مجموعها هدايا ووقفيات لملوك العالم القديم والحديث أهديت في وقت سابق إلى ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام)

الأستاذ علي جهاد الحسائي: بعد تشرفنا بمعية أعضاء الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة واللجنة المختصة بالأثار والتراث في منتصف شهر شوال من العام ١٤٣١هـ. بافتتاح مقبرة العلامة المقدس الأردبيلي (قدس سره) - والتي كانت مغلقة لسنوات طوال عثرنا فيها على نفائس ذات قيمة مادية ومعنوية كبيرة- تولت لدى الأمانة العامة فكرة إنشاء متحف يضم أبرز النفائس والمقتنيات الموجودة في العتبة العلوية المقدسة، وفعلاً تم المبادرة إلى التهيئة لمثل هذا المشروع بسلسلة من الخطوات كانت أبرزها استحداث وحدة خاصة بصيانة وترميم نفائس العتبة العلوية

في سياق الحفاظ على موجودات المرقد المقدس للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من نفائس وتحف ذات قيمة مادية ومعنوية وتاريخية كبيرة استحدثت الأمانة العامة للعتبة المقدسة وحدة متخصصة تعنى بصيانة وترميم هذه النفائس من خلال تهيئة كادر فني متخصص -تم إعداده بإشراف مباشر وبالتسيق مع دائرة الآثار العراقية- من أجل تهيئتها للعرض في (متحف المقتنيات والنفائس) الخاص بالعتبة العلوية المقدسة الذي تسعى الأمانة العامة للعتبة المقدسة إلى إنشائه في المستقبل. وفي هذا السياق قال عضو مجلس إدارة العتبة



## إذاعة العتبة العلوية المقدسة تطلق برامجها التخصصية وتزيد ساعات البرث

الحيدري الشريف.

وأشار نوار محي الدين مسؤول المنيعين في الإذاعة: إلى وجود رؤية تطويرية للإذاعة تم البدء بتفيذها تتضمن إنشاء استوديوهات حديثة ونصب منظومة إذاعية متطورة مغلقة والتفكير في توسيع البرث الإذاعي إلى محافظات عراقية أخرى.

وأكد محي الدين: أن إذاعة العتبة العلوية المقدسة تهدف إلى بث البرامج التوعوية والأخلاقية المختصة بشخصية وفكر أمير المؤمنين (عليه السلام). وتتوزع البرامج بين المباشر والمُسجل والدراما الإذاعية والمحاضرات والبحوث مختلفة.

ومن الجدير ذكره أن إذاعة العتبة العلوية المقدسة قد باشرت بث برامجها على التردد ٩٠,٥٠ ميغاهرتز، في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك وتزامناً مع الذكرى الميمونة لمولد الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وبث تجريبي وصل إلى أربع ساعات يومياً.

بعد إطلاق البرث الأرضي لإذاعة العتبة العلوية المقدسة، ضاعفت كوادر إذاعة العتبة العلوية المقدسة ساعات البرث الإذاعي لتصل في شهر رمضان المبارك إلى إحدى عشرة ساعة ابتداءً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية ظهراً ومن الساعة السادسة والنصف مساءً وحتى إنتهاء البرنامج الخاص بالأعمال والأدعية الخاصة في شهر رمضان المبارك أي ما بعد الحادية عشرة ليلاً، حيث تضمنت ساعات البرث هذه نقل المراسيم والنشاطات الرمضانية بصورة مباشرة من داخل الصحن

## علوية المقدسة..

والتي حفظتها لنا الإرادة الإلهية - التي خص بها الله تعالى هذا المكان المقدس - من عبث العابثين، لتصل إلينا اليوم وهي محتفظة بقيمتها المادية والمعنوية والتي لا يقدر بعضها بثمن.

الجدير بالذكر أن وحدة صيانة وترميم النفاثم والمقتنيات المشكّلة حديثاً قد باشرت بهذه الأعمال بعد دخول كوادرها في دورات وورش عمل في دائرة الآثار والمتاحف العراقية وبإشراف كادر متخصص ومن أعلى المستويات من هذه الدائرة بالإضافة إلى الخبراء والمختصين بهذا الشأن.



## الانتهاء من الإجراءات القانونية الخاصة باستملاك الأراضي المقرر إقامة مشروع توسعة الصحن عليها

هذه الأراضي مثقلة بحقوق المساطحة، وقد أنشئ عليها في وقت سابق ستة عشر فندقاً. وكان لأصحاب هذه الفنادق عقود قانونية مع مديرية بلدية النجف البلديات لمدة بلغت (٢٥ سنة)، تبدأ من العام ٢٠٠٠م و٢٠٠١م وتنتهي في العام ٢٠٢٦م و٢٠٢٧م. وأكد كيكو: أن جميع تلك الحقوق استملكت عن طريق محكمة بقاء النجف استناداً إلى قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨١ وأخرها في حزيران ٢٠١١ وأكسبت الدرجة القطعية وتم تسديد الالتزامات المالية المتعلقة بها كافة. وقد رفعت الحجوزات عن أصل العقار والمثبتة في دائرة التسجيل العقاري وأصبحت تمام الأرض باسم العتبة العلوية المقدسة وخالية من كل التزامات. ومن الجدير ذكره أن هذا القرار يعطي الصلاحية لإدارة العتبة العلوية المقدسة للشروع بتنفيذ مشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف المقرر المباشرة به في الأشهر القليلة القادمة بعد توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بتنفيذ المشروع مع مؤسسة الكوثر لآعمار العتبات المقدسة.

أكمل قسم الشؤون القانونية في العتبة العلوية المقدسة الإجراءات القانونية والأحكام القضائية جميعها الخاصة باستملاك الأراضي الخاصة بمشروع توسعة الصحن. وقال الحقوقي قيصر صاحب كيكو رئيس قسم الشؤون القانونية في العتبة العلوية المقدسة: تم استملاك هذه الأراضي ونقل ملكيتها إلى وقفيات العتبة العلوية المقدسة -مرقد أمير المؤمنين حصراً- بسندات موثقة في دائرة التسجيل العقاري، إذ كانت



## الدكتور الباحث حميد هذو:

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة

## تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ العتبة



في زيارته إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، اتنى الدكتور الباحث حميد هذو معاون عميد كلية صدر العراق الجامعة على الجهود المبذولة من قبل إدارة العتبة العلوية المقدسة في المجال الفكري والثقافي على مستوى الساحات النخبية والعراقية بصورة عامة، واعتبرها تؤرخ لفترة زمنية مهمة تمر في تاريخ العتبة المقدسة، حيث قال: يسعدني ويشرفني أن أزور قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، لقد كنت في الواقع كلما أتوجه لزيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كنت أعرج على معرض قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي تعرض فيه منشورات العتبة، وأقرب الإصدارات هناك، ويفرحني ما كان يصدر في ذلك الوقت.

فالمجلة بصورة عامة أرشيفية إعلامية وهي بهذه الصورة جيدة، موثقة بالصور، والمشرفون عليها من رئيس التحرير ومدير التحرير والمحرفين كانوا قد بذلوا جهوداً مشكورة في سبيل إخراج المجلة بهذه الحلة القشبية. وعن الإصدارات الأخرى التي يصدرها القسم، قال الدكتور هذو: في الحقيقة تميزت الإصدارات في العتبة العلوية المقدسة مشكورة ممثلة بأمانتها العامة وإدارتها والعاملين فيها على الاهتمام بالمجلات النخبية، فالمجلات النخبية لا تخص مدينة النجف لوحدها، فهذه المجلات كانت تعنى بالفكر سواء أكان هنا

حيث يجد أن النقاط الأولى الأساسية مثبتة في هذه المجلة، بمعنى أوسع أن مجلة الولاية تضع رجل الباحث والمدقق على الطريق، وممكن أن تعد مفتاحاً لأمر كثيرة متنوعة تخص العتبة العلوية المقدسة، بل تخص مدينة النجف. وفي الأونة الأخيرة فرحت كثيراً، بما إنني أعنى بالقضايا التاريخية وبالقضايا الخططية، عند إصدار مجلد مجلة الولاية (الذي يحوي على ٣٦ عدداً سابقاً من المجلة) وجدت فيها فهرسة للأعلام والمواقع وللتواريخ وللأحداث، وكل هنا عبارة عن مفاتيح تسهل على الباحث للوصول إلى المعلومة في لحظات دون أن يكلف نفسه عناء البحث في الصفحات أو بين الأسطر، لكي يطلب معلومة معينة يحتاجها، إنما يرجع إلى الفهارس فهي بمثابة المفاتيح.

وقبل عام تقريباً وقع في يدي عدد من مجلة (الولاية) فتصفحنا هذا العدد وقارنته بما يصدر في الأقسام المشابهة في العتبات الأخرى من منشورات تعنى بالتوثيق ووجدت فيه قضايا كثيرة مهمة، وأهم مسألة لفتت نظري أن هنا التوثيق كان لقضايا تعد بعد سنوات وتائق مهمة في تاريخ العتبة العلوية المقدسة، فعندما تتحدث المجلة عن أعمار معين تم في أي مكان من العتبة المقدسة، بعد أربعين أو خمسين سنة إذا لم يوثق هنا الحدث فإنه سوف ينسى قد يأتي باحث أو مؤرخ يريد أن يؤرخ هنا المكان يجهل كل الأمور، ولكن التوثيق الشهري الذي تقوم به المجلة سواء أكان للإعمار أم الزائرين الذين يأتون، بعد سنوات قليلة يصبح وثيقة مهمة لأن الزائر يعكس ما يراه ناظره في هذه العتبة من تطوير وإدارة وإقامة مشاريع تخدم الزائرين والعتبة المقدسة، ويبرز فيه جهود العاملين فيها. وهنا كله إذا لم يوثق سينساه الناس لأن كل رواية شفوية وكل مشاهدة من دون توثيق تتسنى، وهذه مسألة طبيعية، وصحيح أننا لا نجد في مجلة الولاية بحوثاً معمقة وإنما نجد فيها إشارات إلى أحداث وظواهر وقضايا تهم المؤرخ والباحث والوثائقي والذي يدرس دراسات اجتماعية وحضارية ودراسات آثارية





## من أرشيف الصحافة النجفية

# النجف الجديدة

لنرجع عشرين عاماً الى الوراء ماذا ترى في النجف من وسائل الحياة العصرية الجديدة التي اتخذتها معظم المدن الراقية وسيلة لراحتها واطمئنانها لا شك ان الحالة كانت سيئة ومؤلمة تستفز الشعور وتبعث على التشاؤم فهناك التعليم المحدود والرقابة الشديدة والقيود المرهقة وهناك الظلمة الدامسة والشوارع الضيقة والدور المكتظة بالسكان والمياه الآسنة الموبوءة بشتى الأمراض ومختلف العاهات وما الى ذلك من اسباب الموت والفناء.

ولئن نسينا فلا ننسى ذلك النهر الصغير (البركة) الذي كان يتحكم بأرواح النجفيين تحكم المستبد الغاشم ويربها من نور الحياة بصيصاً ان جرى فوق الرمال بعمق شبر او شبرين ويطفئ عليها سراجها ان هبت عليه ريح او اعمار فتظلمت النفوس وتطايير في الفضاء حائمة على عربات الماء تطلب النجدة وتلتمس النجاة وهناك حيث يشد الزحام ويتعاطم التذافع تتصادم الرؤوس وتدمى الأطراف وتعرض النفوس البشرية الى اشد الأخطار والأهوال وسعيد من ظفر بصفيحة او صفيحتين من الماء القراح المجلوب من ناحية الكوفة بواسطة تلك العربات بأسعار لا تخطر على بال. وهناك من تقعد بهم همتهم عن تحصيل الماء القراح نظراً لغلائه ولشدة الزحام عليه فيكتفون بالماء الآسن المر الذي يستخرجه لهم السقاؤون من ارض كانت قبل مستقماً فلم يلبثوا حتى تظهر عليهم عوارض الأمراض المزمنة اذ ينهبون ضحية الإهمال والنسيان غير مأسوف على حياتهم. هنا من جهة الماء اما من جهة التثوير فحدث ولا حرج عما يلاقه الاهلون من حيرة وارتيابك ساعة تهب زوبعة او يتساقط مطر غزير فإن المصابيح النفطية المثبتة في جدران الشوارع والأسواق تتطفئ كلها فتسود الظلمة ويكثر الاصطدام بين المارين فتبقى الحالة كما هي الى ان يسفر الصباح وتطلع الشمس.

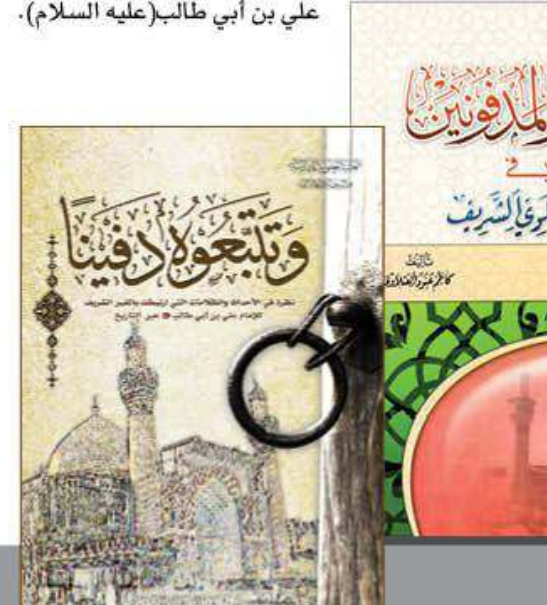
أما التعليم الذي كان يقصد به التثقيف والتهذيب في ذلك العصر فقد كان محدوداً وضيئاً بالصورة التي تقتل المواهب في المهد وتؤخر القابليات الى مدى بعيد اذ كان (الكتاب) هو الوسيلة الوحيدة لتأدية رسالة التعليم وبرنامجه المدارس لا يتجاوز مبادئ علوم الدين والصرف والنحو والخط تدعمه قوة اراهابية عظيمة لا تقل عن قوة الدكتاتور الظالم تلك القوة الرهيبة الكامنة في العصي والفلقات وسائر آلات التعذيب الجهنمية التي كان يستعملها انذاك (الكتاتيب لتأديب طلابهم وحملهم على احترامهم وتبجيلهم).

وأما الرقابة الشديدة التي كانت تكتنف من يحاول التطلع بين أن وآخر الى الحياة الجديدة واستشاق نسيم الحرية من الشباب المثقفين وما اقلهم في ذلك الزمان فإنها كانت اشبه بالغاز الخانق اذ لم يكن احدهم يطالع كتاباً عسرياً او مجلة او جريدة بصورة علنية حتى تنهال عليه اللعنات من كل صوب وتترامى عليه سهام النقد الحادة من جميع نواحيه فيرجع الى مجازاة المجتمع محطماً الأمل مكسوف البال.

مجلة الغري الصحفية ١٤ - الأستاذ حسن الجواهري

الفكر دينياً أم أدبياً أم ثقافياً، وهذه المجلات قد انقضت وقتها ونفدت من الأسواق ولم تصبح ميسورة بين الأيدي بل هي أنذر من الكبريت الأحمر، ولكن انتبهت إدارة العتبة العلوية المقدسة إلى هذه المسألة وراحت تسعى في سبيل إعادة طباعة هذه المجلات فابتدأت بمجلة (العلم) التي صدرت في عام ١٩٠٩ وهي من أولى المجلات التي تعنى بالاكشافات العلمية أصدرها هبة الدين الشهرستاني (رضوان الله عليه)، وصدرت هذه المجلة بمجلدين، وتبعها (الاعتدال) و(النشاط الثقافي) و(الدليل) و(الحيرة)، إلى آخر هذه القائمة من المجلات، وبقيت مجلة وجريدة، المجلة هي الغري التي صدرت منذ أكثر من أربعة عقود والمجلة هي مجلة الهاتف التي صدرت في ثلاثينات القرن الماضي أصدرها الأستاذ جعفر الخليلي، وكتب فيها خيرة أدباء وعلماء العراق في تلك الحقب البعيدة وهذه المجلة لم تعد تحت تناول اليد ولم يتمكن أحد من أن يجمع أعدادها كافة، ولكن العتبة العلوية المقدسة حسب ما أبلغوني أنهم سعوا إلى طلبها والبحث عنها في كبريات المكتبات العالمية في الخارج، وهناك مسعى لجمع شتاتها ولجمع أعدادها من أجل أن تعيد طباعتها وإن شاء الله تعالى سيثمر عملهم ثمرة طيبة ليقدموها للقراء والباحثين للاطلاع والإفادة منها.

وفي نهاية حديثه تمنى الدكتور حميد مجيد تمنى من العتبات المقدسة الأخرى وأقسام الثقافة والإعلام فيها على وجه الخصوص أن تحنو حنو العتبة العلوية المقدسة ويقفون أثرها في التوثيق لهذه الحقبة الزمنية المهمة. كما كرر شكره للأمانة العامة في العتبة المقدسة، ولكافة العاملين فيها رئاسة وأعضاء ومنتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها على هذه الجهود، وسأل الله تعالى أن يكون في ميزان أعمالهم يوم لا ينفع مال ولا بنون وينالون شفاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).



## استحداث مركز متطور للمراقبة الالكترونية داخل وخارج الص

عالمية معروفة. وتحدث عن التفاصيل الفنية لهذا المشروع قائلاً: المشروع يتضمن جانبين، الجانب الأول هي شاشات المراقبة المستخدمة في هذا المركز فهي من نوع (Eyevis) ذات

المنشأ الألماني وفيها مجموعة من المزايا جعلتنا نختارها دون سواها، منها: مواصفات الإطار الخارجي لكل شاشة والذي يمكنه أن يتداخل مع بقية الشاشات المرصوفة جنباً

بسبب التوسع المطرد في منشآت العتبة العلوية المقدسة ومن أجل توفير حماية أمنية للزائرين والوافدين إليها وتوجيه حركتهم، تم إنشاء مركز متطور للمراقبة الالكترونية داخل وخارج الصحن الحيدري الشريف، مزود بشاشات مراقبة وكاميرات تغطي منطقة المرقد الطاهر والمنشآت التابعة لها.

وعن الهدف الأساس من إنشاء هذا المركز، قال الأستاذ سلام الجدر رئيس قسم شؤون حفظ النظام في العتبة العلوية المقدسة: يمثل مركز المراقبة في العتبة العلوية المقدسة نقلة نوعية لمراقبة منشآت العتبة العلوية المقدسة كافة، إذ يسهل مهمة دخول وانسيابية الزائرين والوافدين إلى العتبة العلوية المقدسة وفض الاختناقات التي تحدث في الزيارات والمناسبات الكبيرة، ويحرص هذا المركز أيضاً على توفير مهمة تسهيل دخول وخروج المركبات العائدة للعتبة العلوية المقدسة كافة، بالإضافة إلى تنظيم دخول الوفود الرسمية وغير الرسمية التي تقصد لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتلقي كافة التعليمات والنداءات التي تصل من مؤسسات الدولة المختلفة أو إرسالها إليها.

من جانبه أوضح المهندس رعد إبراهيم مسؤول مركز المراقبة في العتبة العلوية المقدسة إلى أن الأجهزة والمعدات التي استخدمت في هذا المجال ذات مواصفات عالية ومن مناشيء



## جلسات قرآنية ومحاضرات دينية مميزة تحيي ليالي شهر رمضان المبارك في العتبة العلوية المقدسة



المبارك، أما البرنامج الذي تضمنه أيام شهر رمضان المبارك فقد شمل إقامة محفل قرآني يومي آخر يقام في كل ظهيرة من شهر رمضان المبارك في المدرسة الغروية. وفيها قراءة يومية لجزء من القرآن الكريم، وهناك محفل قرآني آخر خاص بالنساء يقام في المدرسة الغروية في ليالي شهر رمضان يتم فيه قراءة جزء كامل من القرآن الكريم إضافة إلى شرح بعض الآيات والسور. وقد أدار المحفل القرآني المقام في الصحن الحيدري الشريف السيد قاسم الحلو بالإضافة إلى قراء متميزين من محافظة النجف الأشرف وقراء من المحافظات العراقية الأخرى، وتم دعوة بعض القراء من خارج العراق. ومن الجدير ذكره أن هذه الفعاليات المقامة جميعها تم بثها مباشرة عن طريق إثري إذاعة العتبة العلوية المقدسة وطوال شهر رمضان المبارك.

ضمن البرامج التي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة لإحياء ليالي وأيام شهر رمضان المبارك أقيمت المحاضرات الدينية والمحافل القرآنية داخل الصحن الشريف على طول شهر رمضان. وذكر الأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة: إن هذا البرنامج تم الإعداد له بشكل منتظم في شهر رمضان ويبدأ البرنامج من الساعة الثامنة والنصف مساءً بقراءة الدعاء والزيارة بصوت الحاج محمد عنوز بعدها تبدأ المحاضرة الدينية اليومية، وهي محاضرة فقهية وأخلاقية يومية قام بإلقائها سماحة السيد رشيد الحسيني، بعدها يقام المحفل القرآني والذي تم بالتعاون مع جمعية القرآن الكريم في النجف الأشرف، هنا ما يخص ليالي شهر رمضان



## دخول مجموعة جديدة من السيارات للخدمة في العتبة العلوية المقدسة



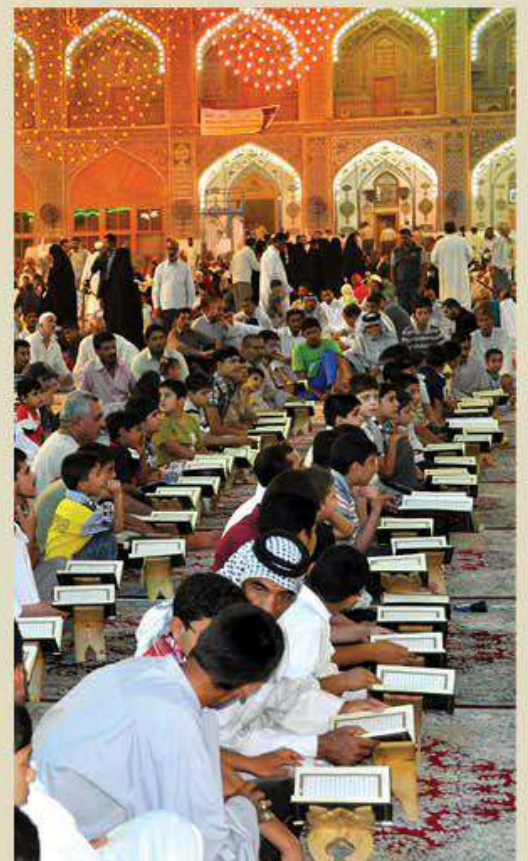
دخلت مجموعة من السيارات الحديثة ذات المناشيه العالمية المعروفة إلى الخدمة في شعبة الآليات إحدى شعب قسم الميكانيك في العتبة العلوية المقدسة، وأكد المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك: شراء هذه السيارات من الشركة العامة للسيارات وإدخالها للخدمة في شعبة آليات العتبة، ثلاث منها نوع بيكب

متسيبوشي دبل قمارة موديل ٢٠١١ ذات منشأ تايلندي رباعية الدفع. والسيارة الرابعة هي سيارة صالون نوع كورولا موديل ٢٠١١ ذات منشأ ياباني. بالإضافة إلى إدخال جرار زراعي نوع زيتور ذي منشأ جيكي مع عربتي قلاب إلى آليات العتبة، لاستعمالها في مشاريع العتبة المختلفة، حيث تستخدم في أعمال رفع الأنقاض ومشاريع الاعمار المقامة في منشآت العتبة واستخدامها أيضاً في المزارع الموقوفة إلى العتبة العلوية المقدسة. هنا ومن الجدير ذكره أن الغرض من شراء هذه السيارات يأتي نتيجة التوسع المطرد في العتبة ومنشآتها المختلفة وتوسع الأعمال والمشاريع فيها.

## حن الحيدري الشريف

إلى جنب مما يمكنها من عرض صورة تصل إلى مساحة (١١.٧٣×١.٦٤)، مضافاً إلى دقتها العالية والتي هي من نوع (Full HD) وبالتالي تتميز الصورة المشاهدة بالوضوح والدقة. أما الجانب الثاني فيشمل السيرفرات المستخدمة في هذا المركز، والتي هي من شركة DELL، حيث يوجد مجموعة من السيرفرات تكون مسؤولة عن إدارة المجموعة وسيرفرات مسؤولة عن التخزين والوحدات الطرفية ووحدات التحكم، وسيرفرات الخزن هذه تصل سعتها إلى ٢٠٠ تيرا بايت وهذا يجعلها طاقة تخزينية عالية جداً.

مضيفاً: أن التقنية المتطورة لهذا المركز وفرت انسيابية عالية في معالجة المشاكل الآنية التي تحدث أثناء مرور الزوار وتعطي الحلول السريعة خصوصاً في الزيارات المليونيه، وقد كنا في السابق نعاني من مشاكل في رؤية الخروقات الأمنية التي تحدث في داخل الصحن وخارجه وبالتالي يؤدي إلى عدم إيصال التوجيهات إلى منتسبي حفظ النظام لتلافي حصول هذه الخروقات خصوصاً عند حدوثها في مناطق متباعدة من الصحن الحيدري الشريف، بينما الأجهزة الموجودة اليوم أعطتنا القدرة للوصول إلى المكان المقصود بأسرع وقت ممكن وفي أي نقطة من نقاط العتبة المقدسة ومنشآتها.



## المباشرة بأعمال دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة

باشرت شركة أكد للمقاولات و بإشراف مباشر من الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة بمشروع دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة في الجزء الجنوبي الغربي من العتبة العلوية المقدسة. وعن إحالة هذا المشروع إلى الشركة المنفذة قال مظفر محبوبه - رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة-: تم إحالة المشروع على شركة (أكد للمقاولات) وبالمشاركة مع شركة (نادين للمقاولات) التركية، وقد تمت المباشرة بالعمل منذ قرابة اسبوعين



حيث بوشر بأعمال الحفريات والتحضيرات للمشروع. وقد تم توقيع العقد مع الشركة المذكورة بمدة تنفيذية تبلغ (٢٤) شهراً، وبكلفة تخمينية تبلغ (١٢,٨٤٢,٨٦٩,٦٥٠)

ديناراً عراقياً. ومن الجدير ذكره أن هنا المشروع هو بناء بخمس طبقات، منها طبقتان تحت الأرض بمجموعات صحية وحمامات، وثلاث طبقات فوق الأرض.

## وفد منظمة اليونسكو يزور العتبة العلوية المقدسة

في اسطنبول وهو مركز متطور يعني بهذا المجال حيث سيتم إيفاد احد منتسبي الشعبة في العتبة إلى هذه المركز في اسطنبول للتعرف على أحدث ما تم التوصل إليه من التقنيات في مجال صيانة المخطوطات. من جانبه أبدى عضو مجلس إدارة العتبة العلوية والمشرف على مشفى الكتاب الأستاذ علي جهاد الحساني تقديره وامتنانه للمساعدة التي قدمتها اليونسكو إلى المشفى من خلال تجهيزه بورق خاص ياباني الصنع ومواد صمغية وكيمائية يتم من خلالها صيانة المخطوطات حيث تم الالتزام المنظمة بتجهيز المشفى بهذه المواد لمدة سنة كاملة. يذكر أن الأمانة العامة للعتبة العلوية قد قامت خلال السنوات القليلة الماضية بإنشاء مشفى الكتاب والذي يعنى بصيانة المخطوطات والحفاظ عليها من التلف وقد قامت بتجهيزه بالكثير من المواد والأجهزة اللازمة فضلا عن إيفاد عدد من منتسبيه إلى دورات تخصصية داخل وخارج العراق .



إلى العتبة العلوية المقدسة كان الهدف منها تطوير إمكانيات شعبة خزانة وترميم المخطوطات والذي يعنى بصيانة المخطوطات في العتبة العلوية وبالفعل فقد حظيت الشعبة باهتمام مكتب اليونسكو عراق ومقره في عمان ووافق المكتب على تجهيز الشعبة بورق صيانة المخطوطات وكذلك تنظيم ورشة تدريب في مركز صيانة المخطوطات

زار وفد من منظمة اليونسكو الدولية العتبة العلوية المقدسة والتقى بأعضاء مجلس إدارة العتبة، وجرى خلال اللقاء تسليم ورق خاص بأعمال مشفى الكتاب في العتبة العلوية المقدسة. وفي حديث خص به (مجلة الولاية) قال رئيس الوفد وممثل اليونسكو في التجف الأشرف السيد مهدي الموسوي: إن هذه الزيارة جاءت ضمن سلسلة زيارات قامت بها المنظمة

## إنجاز مسقفات لوحدات التبريد في سطح رواق أبي طالب وأخرى لآليات العتبة المقدسة



بـ ١٢٣٢٢ متر مربع. وقد تم تنفيذه لوقوف آليات العتبة العلوية المقدسة والتي من المقرر أن يتم نقلها إلى ذلك الموقع بعد المباشرة بمشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف.

أكملت الكوادر المختصة في قسم المشاريع -أحد أقسام العتبة العلوية المقدسة- إنشاء مسقف لوحدات التبريد لمشروع رواق أبي طالب، بالإضافة إلى إنشاء مسقفات لآليات العتبة المقدسة التي من المقرر أن يتم نقل الآليات إليها، وذكر المهندس علي محبوبه رئيس قسم المشاريع: أن التسقيف كان بالواح الكي أس تتخللها أعمدة الشيلمان والقواعد الخرسانية التي تكون مستندة على سقف رواق أبي طالب وتكون على شكل شريطين من الشمال إلى الجنوب على امتداد أجهزة التبريد، وهذا التسقيف يتناسب مع التسقيف المنجز فوق سطح الحرم العلوي المطهر. أما المشروع الآخر فيشمل تسقيف منطقة ساحة الضمان المجاورة لفندق النجف الأشرف، وهو أيضاً تسقيف بالواح الكي اس بارتفاع ٦ متر وبجناحين وبمساحة تقدر

## طلبة كلية الطب في جامعة الكوفة يتشرفون بزيارة العتبة العلوية المقدسة



المختلفة وأطلعوا عن كُتب على مجريات الاعمار في العتبة المقدسة. وفي نهاية جولته أبدى مدير الأقسام الداخلية شكره وامتنانه إلى القائمين على خدمة العتبة العلوية الطاهرة لكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

بالخلق الإنسانية السمحة التي مثلها أمير المؤمنين(عليه السلام) في حركاته وسكناته على طول عمره الشريف. هنا وقد شملت هذه الزيارة جولة ميدانية لأعضاء الوفد برفقة منتسبي قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة في معالم العتبة

في ظل الأجواء الروحية المتميزة لشهر رمضان الكريم الذي تشهده العتبة العلوية المقدسة من خلال تزود الزائرين الكرام بالفيوضات الإلهية نتيجة القرب من ضريح أمير المؤمنين(عليه السلام) وتشرف وفد من كلية الطب في جامعة الكوفة بزيارة العتبة العلوية المقدسة بمعية مدير الأقسام الدكتور سعيد جبار جبار والدكتور سليم الجصاني والتقوا السادة المسؤولين في العتبة العلوية المقدسة.

وقال الدكتور سليم الجصاني: ان هذه الزيارة تأتي استجابة للدعوة المقدمة لنا من قبل الأستاذ الفاضل عبد الحسين محبوبه عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، والتي تأتي في سياق التفكير والإقتداء ولو بجزء يسير من قيم ومبادئ الأمير(عليه السلام) وتوظيفها في الحياة اليومية من أجل بناء إنسان عراقي متحضر متخلق

# علي مع الحق<sup>ع</sup> فمن مع علي؟

د. أحمد الذهب

حين طلع الإسلام بأنوار هديته وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الناس دعوة الحق ليخرجهم من ظلمات جاهليتهم - جاهلية النفس وجاهلية الفكر والمعتقد - إلى أنوار الإيمان والعدل، فأمن به من آمن وشرح الله صدره، وكذب من كذب ممن رأى آيات الله لكن على قلوب أقيالها. برز من بين هؤلاء وهؤلاء نفر كانت نفوسهم المطمئنة معمورة بالإسلام وهدية قبل أن تبرز أنوار الهداية المحمدية، وتشربت الإيمان بخالقها الواحد الأحد، ولما تنزل آيات القرآن هدى وموعظة ونورا.

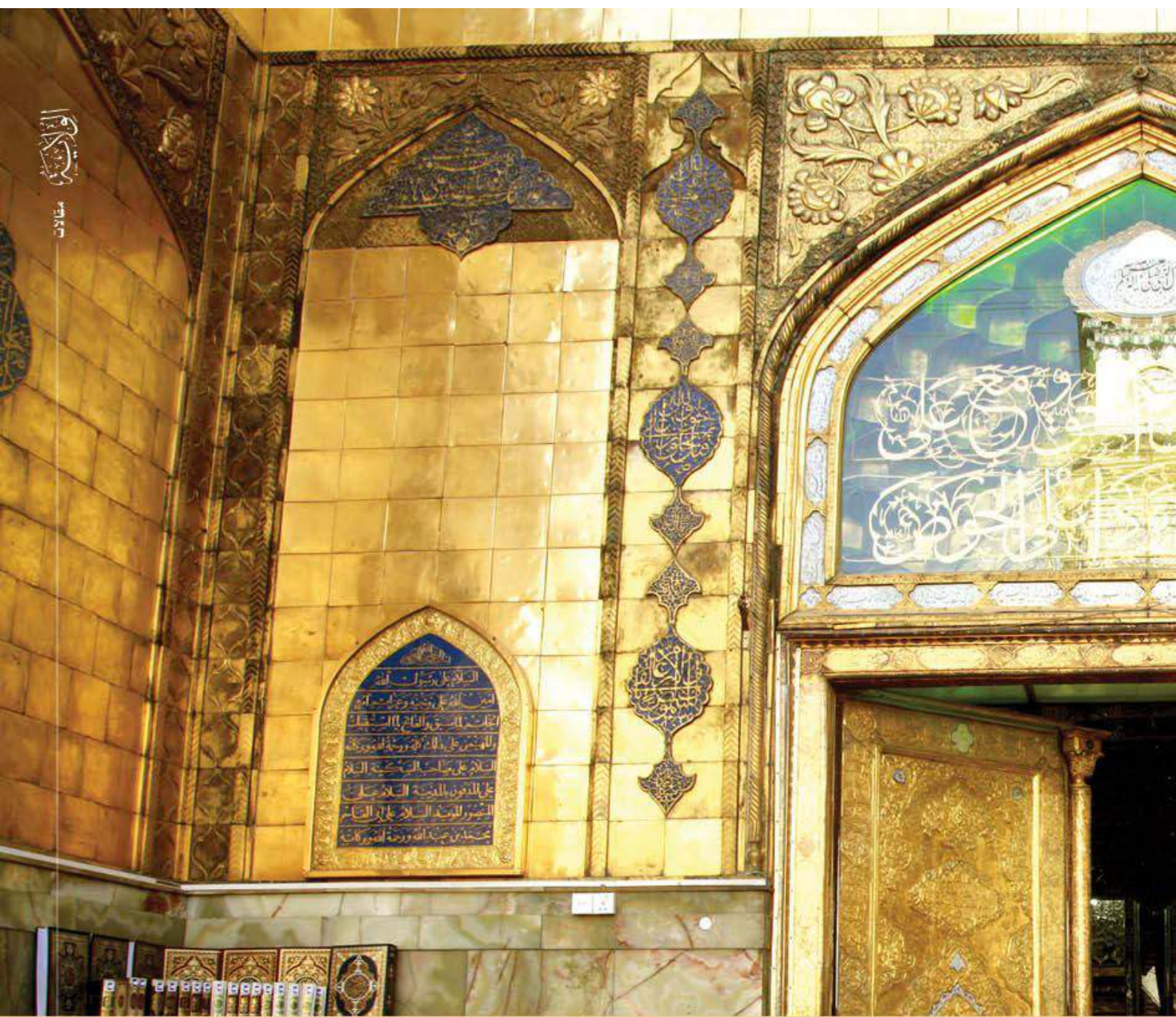
على الحق لم يسمع لناصح بالمداراة ولم يأبه لمشير بالمحابة، بل كان واضحاً صالحاً يظهر ما يبطن ويبطن ما يظهر. وما أصدق عليه السلام حين يقول: ( ما ضعفت ولا جبت وإن مسيري لمثلها فلأنقبت الباطل حتى يخرج الحق من جنبه). وكيف لا وقد قال فيه الصادق الأمين: (( علي مع الحق )) . هذه السيرة الطاهرة العبقرة لوصي رسول الله وخليفته من بعده علي بن أبي طالب سلام الله عليه التي يراها شيعته وموالوه نهج الحياة الكريمة وطريق الحرية الذي تحمّلوا في سلوكه سهام المغرضين وسياط الناكبين

وكان علي نفسه وأخاه ووزيره . لهذا لم نر سيرة حملت أنصع نفساً ولا أظهر ثوباً ولا أصلب موقفاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سيرة ابن عمه علي عليه السلام . فأما الحق فهو عنده ميزان العمل وميزان الحكم وميزان الحياة، لم يمل عنه يوماً ولم يتجنّب ساعة، بل كان معه أينما سار وحيثما دار منافعاً عن الإسلام ومنافحاً عن مبادئه ورسائله.

## ثابت على الحق

دارت الدوائر وتقلبت الأحوال وعلي ثابت

لقد كان علي عليه السلام - وليد الكعبة ورضيع النور - من تلك القلوب التي شرحها الله سبحانه وألهمها توحيداً ومعرفةً ولما تنزل في أصلاب آبائها وأرحام أمهاتها، لقد قلب عليه السلام في الساجدين والدأ عن والد من شجرة كريمة حملت في ثمارها أشرف خلق الله وأكرم رسله ( إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران علي العالمين . ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ) فقد نهل علي خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمه وقد قال سبحانه في رسوله الكريم: ( وإنك لعلى خلق عظيم )



ممن أرادوا الحياة الدنيا وسعوا لها من أجل مال أو سلطة أو حكم فقد وقف لهم وناجزهم ولم يتشغل عنهم لحظة ولم يمهلهم طرفة عين من أجل كسب وقت أو تحيين فرصة أو غير ذلك بل كان صارم الحق ناصع الصفحة في مواجهة هؤلاء .

فأين نحن من ذلك كله ؟ هل يرحم قوينا ضعيفنا ؟ هل يعين كبيرنا صغيرنا ؟ هل يتفقد غنيينا ما يأكل فقيرنا ؟ هل يعامل الموظف كل الواقفين على بابه سواسية ؟ هل يخلص البائع فيما يبيع ؟

لو كان الجواب بالإيجاب فنحن مع علي . فهل الجواب على هذا يريح النفس ويشفي الغليل ؟

ليس خلق علي ومنهجه إلا خلق الإسلام ومنهجه من دون تقلب أو تذبذب أو نفاق، فليتنا نلتزم خلق الإسلام ومنهجه لنكون مع محمد وعلي على هدي الإسلام ومنهجه .

خالقه ونازعه وتجنّب طريقه، وما زلنا نفعل . فأين ترانا اليوم منه ؟ أين يضع المؤمنون المصلون الصائمون التاكرون الله كثيراً أنفسهم من علي وحق علي ؟ هل نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ؟ هل نحارب الباطل ونقف في وجهه ونردعه ؟ هل نقضل مصلحة المسلمين على مصالحنا الخاصة ؟

#### أين نحن من ذلك..؟

لقد كان علي عليه السلام أميراً على بيت مال المسلمين وما فيه من خزائن، لكنه كان يبيت خمصان طواياً على الجوع خشية أن تبيت أمة من المسلمين جائعة. لقد كان كريماً رحيماً مؤثراً على نفسه وولده لم يفترب بالإمارة ولم ينخدع بزينة الملك، بل ظل مع الفقراء والمساكين يعينهم ويسمع لهم ويحارب من أجلهم، أما الطغاة المتكبرون

الذين لم يقلحوا أبداً مع هذا النهج القويم، وقد وصفهم علي عليه السلام خير وصف وصدقهم أدق تصنيف فقال: ( ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا، قد طامن من شخصه، وقارب من خطوه، وشمر من ثوبه وزخرف من نفسه للأمانة، واتخذ ستر الله ذريعة للمعصية ) .

#### رؤية الإسلام

ونحن ما نزال هي يومنا نرفع راية الإسلام التي رفعها نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده أمير المؤمنين علي ونتوسل بنهجه ونسعى إلى سبيله، ونتخذ أعماله وأقواله منارات نهدي بها في دروب حياتنا . فكيف نرى أنفسنا ؟ أترانا نتخذ الحق الذي اتخذه أمير المؤمنين شرعةً ومنهاجا ؟ أترانا نسير في خطه الذي سار عليه ودعا إليه ؟ لقد آمننا برسالة علي وإمامته وتبرأنا ممن



# في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



سماحة المرجع الديني  
مرقد أمير المؤمنين



سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله) يتشرف بزيارة  
مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)



وفد من



وفد من مفوضية إنتخابات النجف في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



المكثور محمد سعيد الطريحي في ضيافة قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة



وفد تركي في



وفد من الصعشيين الأتراك



وفد من الخطوط الجوية التركية في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



سماحة آية الله السيد محمد مهدي الخرسان (دام موزه) يتشرف بزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)



سني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) يتشرف بزيارة سيدنا (عليه السلام)



وفد من المهندسين في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



المسيحيين في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من المهرجين والكراهيك الإيرانيين يتشرفون بزيارة العتبة العلوية المقدسة



ضيافة العتبة العلوية المقدسة



# هدم قبور البقيع.. جريمة

حيدر محمد

هذا الأمر على حاله، ولعله يشير إلى أهمية هنا اللون من التكريم لشعائر الله التي أمر سبحانه بتكريمها. بل إن الأمر يعود إلى عصر الرسالة، فقد ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قوله لأمر المؤمنين (عليه السلام): «يا علي، من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه، فأبشّر وبشّر أوليائك ومحبيك من النعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعبير الزانية بزناها، أولئك شرار امتي لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي».

## أرض البقيع.. عودة على بدء

لقد تحسّن المسلمون هذه الحقيقة في عمق ضمائرهم، فشمروا سواعدهم لتشييد قبور أولياء الله العظيم ورموزهم، وعلى رأس ذلك قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام وصحبه الأخيار، وكانت أرض بقيع الغرقس في المدينة المنورة من أوائل البقاع التي شهدت هذه الحفاوة وهذا التكريم.

فقامت نتيجة لذلك القباب والمآذن الشامخة، والمساجد العامرة على أرض البقيع، لعل من أبرزها القبة الكبيرة القائمة على مشهد الإمام

أمر يستمد من الدين أصالة؛ وليس تعمير البقاع المقدسة أمر يناهض رسالة التوحيد التي قام عليها الإسلام الحنيف، فقد تعارف منذ القدم إلقاء الحلي والذهب على بيت الله الحرام منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلى اليوم، ولم يستتكر الشرع المقدس ذلك، بل على العكس، فقد أقره كما هو ولم ينه عنه، فقد روي أنه ذكر عند عمر بن الخطاب في أيامه حلي الكعبة وكثرته، فقال قوم: «لو أخذته فجهزت له جيوش المسلمين كان أعظم للأجر، وما تصنع الكعبة بالحلي؟» فهم عمر بذلك وسأل عنه أمير المؤمنين (عليه السلام).

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنّ هُنَا الْقُرْآنُ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ: أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَتَسْمَى بَيْنَ الْوَرِثَةِ فِي الْفَرَاخِضِ، وَالْفَيْءُ فَتَسْمَى عَلَى مُسْتَحَقِّهِ، وَالْخُمْسُ فَيُوضَعُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ، وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا، وَكَانَ حَلِي الْكُعبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ نَسِيئًا وَلَمْ يَخُذْ عَلَيْهِ مَكَانًا، فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فقال له عمر: «لولاك لافتضحنا» وترك الحلي بحاله.

ومثل هذا النص فيه دلالة واضحة على أنه لا ينبغي أن تجرد هذه البقعة المنسوبة إلى الله تعالى عن ما يزينها من حلي كثيرة، على الرغم من أن هذه الحلي كانت فيها منفعة جليلة للإسلام في مجالات آخر، وهنا شاهد يبين لنا أهمية إقرار

إن مما تعارف بين بني البشر كافة، خلال حقب العصور المتلاحقة، تقدير واحترام الأسم لرموزها الذين كانت لهم أباد بيضاء على أتباعهم، ولا جناح عليها في هذا، فإن ذلك شعبية من شعب الشكر لصاحب الإحسان، وجانب من جوانب رد الأفضال والعرفان بالجميل.

ويتخذ هذا التقدير والاحترام أشكالاً عدة، من أبرزها تشييد وعمارة قبور أولئك الرموز بما يليق ومكانتهم، بحيث يكون ذلك شاهداً على تعظيم الأمة لهم واعترافها بحرمتهم، وجماعة الإسلام لم يشدوا عن هذا الإطار منذ أقدم العصور، ولم يجدوا في دينهم ما يحرمه عليهم، ولا في الذوق الإنساني ما يستقبح ذلك.

وعلى هذا الأساس، قامت العديد من الشواهد العمرانية على قبور وأضرحة أولياء الله ورموز الإسلام العظماء، تجمع بين طياتها روح تعظيم شعائر الله سبحانه.. ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.



مستلكرين هنا التعدي السافر، فقصرت يدهم  
بإذن الله عن ذلك، ولكنهم بقوا يتطلعون إلى  
هدم قبره (صلى الله عليه وآله) حتى يومنا هذا.

#### التاريخ يعيد نفسه:

وبعد مرور أكثر من ثمانين سنة على حادثة  
هدم البقيع المشرف، تمكنت سلالة الجماعة  
الضالة تلك من بلوغ مرقد الإمامين العسكريين  
في سامراء، وخربوا بحقدهم القديم هذه البقعة  
المقدسة، مستغلين الأوضاع الأمنية المتردية  
التي عمّت البلاد في تلك الفترة.

ففي الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام  
سنة ١٤٢٧ هـ، فجر أتباع الشيطان مرقد الإمام  
الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام)،  
وذلك بعد أن تسللوا غيلة -فعل الجبناء- إلى  
المرقد ليلاً وزرعوه بالمتفجرات خلسة، حتى إذا  
أطل الفجر .. استيقظ أهل سامراء على صوت  
العدو وهو يفتك بالبیت الذي أذن الله أن يرفع  
ويذكر فيه اسمه، فسقطت القبة المثقفة، وآل  
الضريح الطاهر لسقوط، وأصيب المسجد  
المحيط بالقبر الشريف بتصدع شديد، وما راع  
أهل المدينة إلا والمشهد المقدس ينفطر من  
هوله القلب ويقض المضحج.

وكرر المعتدون مرة أخرى ليعيدوا للأذهان  
صورة جريمتهم الذكراء التي ارتكبوها في  
المدينة المتورة، وبعث التاريخ نفسه من جديد،  
فعمد الظالمون إلى مرقد العسكريين (عليهما  
السلام) الجريح ليجهزوا عليه، ففجروه  
بالبديناميت من جديد في السابع والعشرين من  
شهر جمادى الأولى سنة ١٤٢٨ هـ، ليسقطوا  
المنارتين المشرفتين اللتين صمدتا في الاعتناء  
الأول.

#### هدموا الشواهد فعمرت في القلوب:

ولكن غاب عن العقول المتخلقة لأولئك الأعراب  
أن هدم القبور المنيفة لأولياء الله العظام لا  
يزيد المسلمين إلا تمسكاً بتكريمهم وسعياً  
لتعمير قبورهم بأحسن مما كانت، فذلك الظلم  
الذي مسهم يعمق التمسك والولاء في النفوس  
المحبة والتائقة لتلك المحال المشرفة والشعائر  
المعظمة.

لذلك تجد أنه ما إن يجد المسلمون مندوحة  
تمكنهم من تعمير قبور أوليائهم العظام، حتى  
يسارعوا لإعادة إعمارها، وتشبيد قبور البقيع  
بعد هدم الأول، وإعادة إعمار مرقد الإمامين  
العسكريين (عليهما السلام) خير مثال على هذه  
الحقيقة، وبرهان ساطع يعمي عيون الحاقدين  
والساخطين على أمر الله سبحانه.

ولا يزال المسلمون المحبّون في العالم يتطلعون  
إلى ذلك اليوم الذي يستنقذون فيه تلك البقاع  
المقدسة من براثن الأعراب، كي يعيروا من  
جديد عن تكريمهم وولائهم وعرفانهم بالجميل  
لرموز الإسلام العظام.



# مع سبق الإصرار

مشروعها الضال بهدم قبور بقيع الغرقد،  
فاسقطوا في العام ١٢٢٠ هـ شواهد التكريم  
التي رسمتها سواعد المسلمين منذ عصر الخلافة  
العباسية أو أقدم من ذلك.

ولكن المسلمون في العالم هرعوا إلى مقدساتهم  
وقبور أوليائهم، يمسحون عنها جراحات البغي  
وأثار الحقد الأعمى، فجمعت التبرعات الخيرة  
واعيد بناء قبور بقيع الغرقد أفضل من السابق،  
فارتفعت القباب وشيدت المناظر من جديد،  
وعادت لأرض البقيع بهجتها الأولى التي تؤنس  
الرائر المشتاق لأرواح الصالحين الأوائل.

#### جريمة مع سبق الإصرار:

ولكن الفرقة الضالة ما انفكت عن السير في  
درب انتهاك الحرمات، تتخبط بجهالتها وتزداد  
غيا فوق غيرها، فبعد أن اصدر وعظ السلطين  
فتوى بوجوب هدم القبور المشيدة في المدينة  
وخارجها، وثب الأعراب على ما شاهده المسلمون  
من عمارات منيفة في بقيع الغرقد وطلوها  
باليهدم مرة ثانية، وذلك في الثامن من شهر شوال  
عام ١٣٤٤ هـ، وكانت الجريمة هذه المرة أشنع  
وأشد، إذ لم يكتف أتباع الفرقة الضالة بهدم  
البقيع وحسب، بل عدوا على قبور الشهداء في  
أحد قهدهما، وقوّضوا المسجد الذي كان  
حول قبر حمزة بن عبد المطلب (عليه السلام)،  
وتناهت بهم الجرأة إلى هدم قبر الرسول (صلى  
الله عليه وآله) لولا أن ضج المسلمون في العالم

الحسن (عليه السلام) والإمام السجاد (عليه  
السلام) والإمام الباقر (عليه السلام) والإمام  
الصادق (عليه السلام) والعباس بن عبد المطلب،  
وقد قبل أن الخليفة الناصر أحمد بن المستضيء  
هو من شيد هذه القبة السامقة.

كما شيدت قبة أخرى على قبور بنات النبي (صلى  
الله عليه وآله)، وقبة ثانية لأزواجه، وقبة ثالثة  
أقيمت على قبر إبراهيم ابن النبي (صلى الله عليه  
وآله) وقبور من دفن جنبه من الصحابة: عثمان بن  
مظعون وعبد الله بن مسعود وخنيس بن حنافة  
وأسعد بن زرارة، ونصبت قبة رابعة على مرقد  
السيدة حليلة السعدية مرضعة النبي (صلى الله  
عليه وآله)، وقبتان لأبي سعيد الخدري والسيدة  
فاطمة بنت أسد أم الإمام علي (عليه السلام)،  
وقبة أخرى على قبوري عقيل بن أبي طالب وعبد  
الله بن جعفر بن أبي طالب.

#### أياد امتدت لتمنع رد الجميل:

ولكن عصبية من الناس الذين يتبعون انتماءهم  
للإسلام، ظهوروا في أواخر القرن الثاني عشر  
الهجري في مدينة نجد، حملوا روااسب أفكار  
شدت عن معتقدات عامة المذاهب الإسلامية،  
ولعل من أبرز تلك الرواسب الفكرية عندهم  
الصارخ لكل تعمير يقام على قبور الصالحين،  
فأفتوا بوجوب هدم كل عمارة منها، ولم يستثنوا  
من ذلك حتى قبر الرسول (صلى الله عليه وآله) والمعظم،  
فشمرت تلك الأيدي الأثيمة، وافتتحت



## الإقبال في الدعاء

الشيخ حبيب الكاظمي

حياتي، وإنشغال جوارحي بما لا يرضيك... (وَعَلَى قُلُوبِ أَعْرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقَّقَةً).. أتعلم أن قلب المؤمن من الممكن أن يقال بأنه قلب عادل؟ متى أعرض القلب عن الله -عز وجل- بمعناه الكامل؟ إن الغفلة من شؤون عالم الذهن، ولكن هل خرج الحب الإلهي من قلبك ولو بمعناه الساذج؟ طبعاً الحب الإلهي في قلوبنا نحن لا يقاس بالأنبياء والأولياء، ولكن هذا الحب القليل، هذا الحب الطفولي، هذا الحب البسيط الذي أعتقد به يا رب ما خرج من قلبي، اعتقادي بربوبيتك ما خرج من قلبي وفؤادي، فيا رب لا تنظر إلى جوارحي فحسب!.. بل انظر إلى هذا القلب الذي اعترف بربوبيتك، ومن منا لا يعترف بهذه الإلهية؟

(وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً).. نحن أيضاً جوارحنا الباطنية حاملة لهذا العلم.. فإذن، إن لسان حال المؤمن في الدنيا والآخرة، هو: يا رب إن شفيعي إليك في مقابل عصيان الجوارح، هو طاعة الجوانح.. قد يقول قائل: إن من كباثر الجوانح، سوء الظن، والنحس الباطني، والخيالات الفاسدة!.. هذا أيضاً إن شاء الله معفو عنه بكرمه تعالى، لأن هذه الصفات الباطنية، ليست دائماً تنعكس على هذه الجوارح، ورب العالمين لا يؤاخذنا

بالمساكنات الباطنية إذا لم تسجل في مقام العمل. (مَا هَكَأَ الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أَخْبَرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ).. الأمل والظن الحسن بالله -عز وجل- من موجبات الفلاح والنجاح، يقال في حديث معروف عن أبي عبد الله (عليه السلام): (إن آخر عبد يؤمر به إلى النار، فيلقت فيقول الله جل جلاله: اعجلوه!.. فإذا أتى به قال له: عبيد لم التقت؟.. فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا، فيقول الله جل جلاله: عبيد ما كان ظنك بي؟.. فيقول: يا رب ما كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي، وتدخلني جنتك.. قال: فيقول الله جل جلاله: ملائكتي!.. وعزتي وجلالي والآتي وارتفاع مكاني، ما ظن بي هنا ساعة من حياته خيراً قط، ولو ظن بي ساعة من حياته خيراً ما روعته بالنار، أجزوا له كذبته وادخلوه الجنة.. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما ظن عبد بالله خيراً إلا كان له عند ظنه، وما ظن به

سوء إلا كان الله عند ظنه به، وذلك قول الله عز وجل: (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ).. هنيئاً لمن كان أنسه بهذه المضامين في الحياة الدنيا، حتى لو نسي هذه المضامين، ولم يتلفظ بها في عرصات القيامة؛ نعتقد بأن رب العزة والجلال سوف يعامله على ما كان عليه في الحياة الدنيا!.. فكم قرأنا دعاء أبي حمزة، وكم لهجنا بدعاء كميل!.. لا بد أننا في موقف من المواقف، عشنا عمق هذه الصلة العاطفية برب العزة والجلال.

إلى نقطة مهمة: إن البعض قد يقول: إن هذا الكلام مبشر، معنى ذلك أنه ما أعطينا من النعم سوف لن تسلب بالهفوات، ونحن في كل يوم نرتكب هفوة أو هفوتين... نعم، صحيح الهفوات الصغيرة لا تسلب النعم، ولكن حذار حذار من تراكم الهفوات، لأنه من الممكن أن يكون مفعول هذه الهفوات الصغيرة المتراكمة كمفعول الذنوب الكبيرة، لذلك قال الصادق (عليه السلام): (لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار).

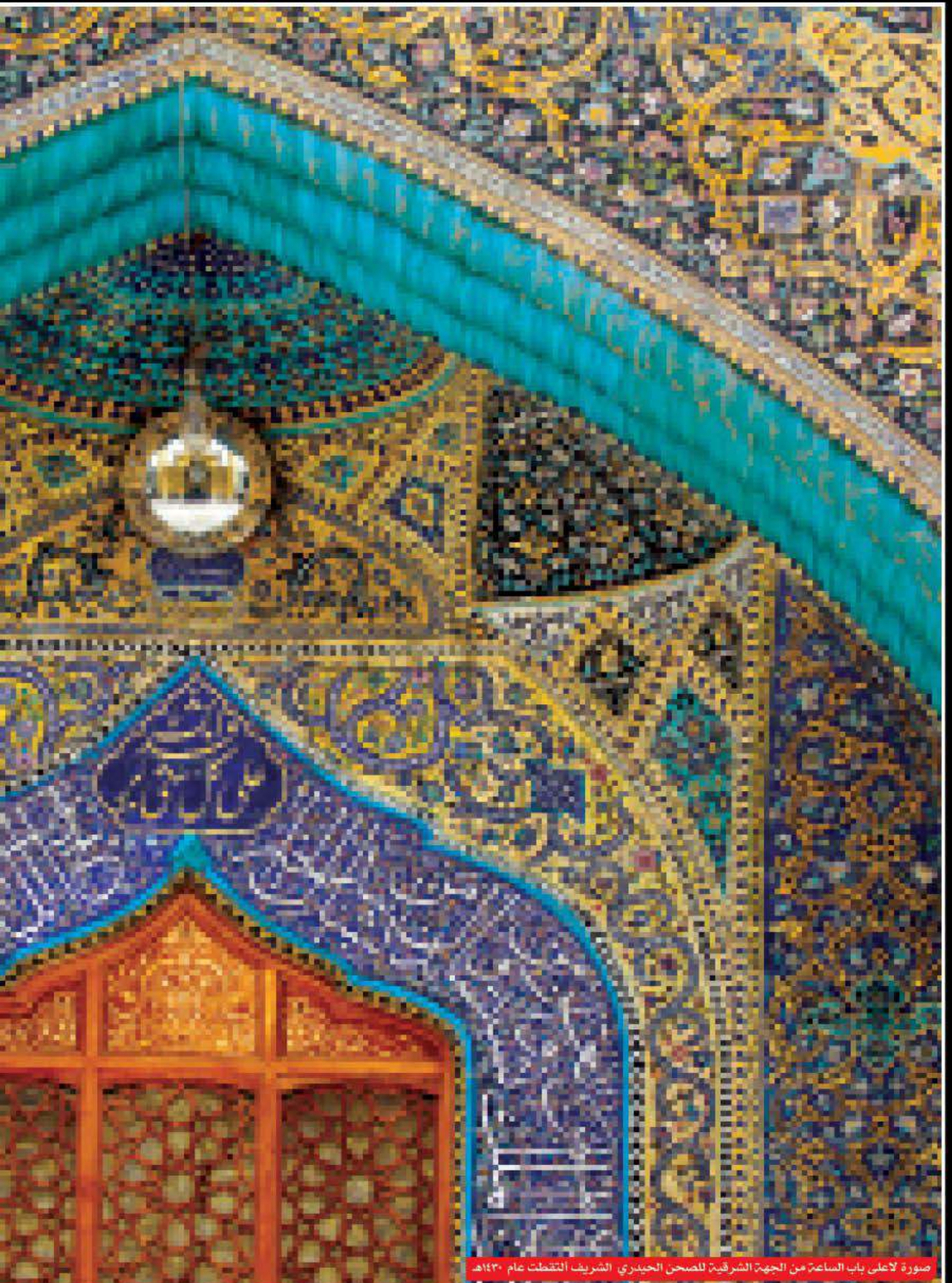
إن الإمام -عليه السلام- بعد ذلك، يشير إلى بعض الأعضاء التي أطاعت ربها، ولو في ساعات من اليوم أو الأسبوع، فيقول: (وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالسَّيِّدِي وَمَوْلَايَ، أُنْسَلَطَ النَّارَ عَلَيَّ وَجُوهٌ حَرَّتْ لِعَظْمَتِكَ سَاجِدَةً) ١٩ وهذا إشارة بسيطة: إن البعض عندما يصل إلى هذه النقطة، يخر ساجداً.. لا مانع من ذلك، فهي حركة جميلة، وكان العبد يقول لربه: يا رب أنا أقرأ هذا الدعاء، وأدعو بهذا الدعاء، وأنا في حال السجود. (وَعَلَى السِّنِّ نَطَقْتَ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً).. في هذه الفقرة -والله العالم- كأن الإمام -عليه السلام- يريد أن يفهمنا أن الجارحة إذا انصفت بصفة إلهية، فكانها أصبحت من شؤون الله -عز وجل- ولو في مرحلة من المراحل... أي يا رب لسانني في اليوم يذكرك خمس مرات، يا رب لاحظ هذه اللحظات المقدسة من ذكرك، هذه الساعات، هذه الدقائق.. لا تنظر إلى ساعات الظلمة في

إن الإنسان من الممكن أن يتفاعل مع فقرة من فقرات الدعاء، مثلاً في دعاء كميل يلهج بهذه العبارة: (إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ).. لو أن الإنسان وصل إلى هذه الفقرة، وتفاعل معها تفاعلاً بليفاً، بحيث لو أكمل الدعاء من الممكن أن ينهب عنه ذلك التفاعل، ما المانع في أن يبقى في هذه الفقرة، إلى أن يستفد تفاعله وجهده في هذا المجال؟ فالمؤمن له هذه القاعدة: أنه إذا منحه رب العالمين الإقبال، لا يتحول عن الحالة التي هو عليها، مادام ذلك الإقبال موجوداً.

إن الإمام -عليه السلام- في هذه الفقرة ينكر عبارات بليغة حيث يقول: (هَيْهَاتَ... أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعَدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشْرُدَ مَنْ أَوْيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ). أي يا رب أنت أحسن مني فيما مضى، ولو باعتبار زمان الطفولة... والآن لا تقطع إحسانك عني.

إن أمير المؤمنين -عليه السلام- يذكرنا بهذه القاعدة الموجودة عند كرام الناس وهي: أن الكريم لا يقطع عطاءه إلا بموجب قوي، وإلا فإن الهفوات الجانبية عادة ما يتجاوز الكرماء عنها. إن الإنسان إذا أكرمه الله -عز وجل- بكرامة من الكرامات، وسلبت منه هذه الكرامة؛ فليعلم أنه من الأشقياء.. هنالك عمل قام به العبد، جعل رب العالمين يسلب منه هذا العطاء، وهذا خلاف طبع الكريم، فرب العالمين يمهل ولا يمهل.. وهنا نجب أن نشير





صورة لأعلى باب الساعة من الجهة الشرقية للمسجد الحيدري الشريف التي تم افتتاحها عام ١٤٣٠هـ.

# الولاية

السؤال ١: هل تعد الاسماك المحرم اكلها نجسة او  
٩٤

س ٢: اذكر اسماء ائمة البصيع (عليهم السلام).. وفي  
أي سنة قامت الايادي الأتست بهدم قبورهم ؟

جواب السؤال الأول

جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تامل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
  - ٢- تسلم الإجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة في العتبة العلوية المقدسة.
- آخر موعد لاستلام الإجابات (٣٠ شوال).

أجوبة العدد (٥٧):

جواب السؤال الأول:

ج: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً  
أمير المؤمنين عليه السلام: (كأنني بك وأنت  
تصلي لربك وقد انبعثت ثقي الأولين  
والآخرين شقيق عاقر ناقز ثمود فضررك  
ضرب على قرنك فخصبت منها حبشت).

جواب السؤال الثاني:

ج: نعم يجب قضاء الصوم دون الصلاة.

اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٥٧):

- ١- ناجح محمد عبيد العناوي
- ٢- محمد رضا حسن الزبيدي
- ٣- جعفر عبد الحسن عبد الزهرة
- ٤- عصيبي حسن علي العارضي
- ٥- ياسر محمد كاظم







## مضيف العتبة العلوية المقدسة..

في خدمة

# ضيوف أمير المؤمنين عليه السلام وزائريه

علاء حيدر المرعي

إكرام الضيف والأحتفاء به سجية لها جذور تاريخية عريقة تستمد وجودها بالدرجة الأولى من العادات والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة وترسخت في نفوس المؤمنين من سخاء أهل البيت عليهم السلام ومن كرم ضيافتهم وإيوائهم للقاصدين والمقطوعين. واطعام الزائرين كان مأثوقاً منذ أمد بعيد في المشاهد المقدسة والبقاع المباركة من خلال بذله للزائرين سابقاً من قبل عدد من الناس في مناسبات شتى، إذ إن من الناس من يطعم الزائرين وفاءً بئذ كان قد نذر، وبعضهم يعمد إلى إقامة مجالس العزاء في مناسبات وقيبات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، أو في ذكرى المواليد ومناسبات السرور.. فيكون تقديم الطعام جزءاً من هذه المجالس، وهذا ما دأب عليه المؤمنون من أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وفي شتى بقاع العمورة. وتواصلت مع هذا النهج الكريم والأساس الرصين المستمد من رسالة الإسلام السمحاء التي مثلها النبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته المعصومون (عليهم السلام)، دأبت العتبة العلوية المقدسة إلى الاهتمام بهذا الجانب من خلال مضيف أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي اتخذ من جوار أمير المؤمنين فرصة لإكرام ضيوفه وزائريه والقاصدين التبرك فيه، إذ تم افتتاحه في شهر صفر من عام 1428هـ وبإمكانات بسيطة، وها هو اليوم يقف صرحاً شامخاً يقصده القريب والبعيد. مجلة الولاية تابعت المشرفين عليه من خلال جولة ميدانية في أروقته فكانت لنا



حشود الزائرات يتوافدن إلى المضيف في إحدى الزيارات المخصصة



السيد عيسى الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية



جانب من ضيوف العتبة العلوية المقدسة في مضيف الزائرين

الشكل الأول بهيئة أموال، والشكل الثاني بهيئة تبرعات عينية، والأخيرة تكون بعنوانين، إما مواد غذائية جافة أو طرية، أو بعنوان أثاث ومبالغ نقدية.

وهنا نحب أن نشير إلى نقطة مهمة وهو أنه لا زال الممول الأصلي للمضيف هو الشخص نفسه الذي كانت له المبادرة الأولى في بداية عمل مضيف أمير المؤمنين، وهو صاحب المشروع، إذ بدأ هذا الرجل بتقديم الضيافة إلى منتهي شخص والآن -ولله الحمد- وصل عدد الوجبات المقدمة إلى ضيوف العتبة العلوية المقدسة إلى الحد الذي أصبح في أقل الأيام يطبخ كادر المضيف وبالأيام الاعتيادية -من دون زيارة أو يوم الجمعة- وجبات طعام تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ وجبة يومياً، بينما يصل في المناسبات والزيارات الكبيرة إلى أكثر من خمسين ألف وجبة طعام. وفي الوقت نفسه لا زالت تأتي تبرعات عينية -مواد غذائية أو مبالغ- من جهات أخرى عديدة، فنحن نستقبل ما يقدمه المتبرعون من طبقات الناس المختلفة، ولكن في الوقت نفسه لا زال المتبرع الأصلي له الحصة الكبرى من هذه التبرعات.

#### آلية توزيع بطاقات الدخول للمضيف

وعند استفسارنا عن الآلية المتبعة في توزيع بطاقات الدعوة إلى مضيف أمير المؤمنين أجابنا رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة، قائلاً: لقد مرّت آلية توزيع بطاقات الدعوة بتجارب عديدة وطرق مختلفة بدأت مع افتتاح مضيف أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا زالت مستمرة لحد الآن، حيث نحاول أن نتجاوز السلبيات التي ترافق الطرق المستخدمة، ونحاول تحسين هذه الطرق

#### وقفاً مع خدمات المضيف

من خلال جولتنا الميدانية في أروقته، وتتع وحداته المختلفة وجدنا أن مضيف العتبة العلوية المقدسة يفتح أبوابه -في أيامه الاعتيادية- ظهراً على مدار السنة، وليلا في بعض المناسبات والزيارات الخاصة، لاستضافة الزوّار والضيوف، إذ يحضر المدعوون في هذا المكان المبارك، من كل الطبقات والفئات الاجتماعية، فقيرهم وثريهم، رجالاً ونساء واطفالاً، ومن شتى بقاع العالم المختلفة، وهم يتبرّكون بتناول هذا الطعام الذي يُقدّم لهم بيّمين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبركته، داعين الله تعالى بالشفاء، ومتوسّلين إليه بوجاهة الإمام عنده. وكثيراً ما يحمل غير قليل من الزائرين المدعوين معهم شيئاً من الطعام إلى أهلهم ومرضاهم إذا عادوا إليهم، طلباً للشفاء والبركة، وخاصة للزائرين الذين يفدون من الخارج.

#### تمويل المضيف

تحدث السيد عيسى الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة، والمشرف المباشر على إدارة مضيف أمير المؤمنين، عن التبرعات والموارد التي يتم بها تمويل مضيف أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: إن التبرعات المقدمة إلى العتبة العلوية المقدسة عموماً تكون منظمة حسب رغبة المتبرع، فالمتبرع هو الذي يحدد مجالات الصرف للمبالغ المقدمة.

#### أشكال التبرعات المقدمة إلى مضيف الزائرين

أما عن صور وأشكال التبرعات الواردة إلى مضيف العتبة العلوية المقدسة، فقد تحدث المنتسب أحمد عزيز رئيس شعبة الهدايا والنذور قائلاً: ترد للمضيف تبرعات بشكلين:

للوصول إلى أفضل طريقة ترضي أكبر عدد من ضيوف أمير المؤمنين (عليه السلام)، مع لحاظ حساسية هذه المسألة على العاملين في المضيف وعلى الواقد نفسه.

ففي بدايات افتتاح المضيف اتخذنا آلية يتم فيها توزيع عدد قليل من بطاقات الدعوة للتبرك في المضيف، مع فتح المجال لأي شخص يأتي للمضيف بالدخول والتبرك فيه دون وضع أي استثناءات في هذه القضية، بمعنى أن كل زائر يأتي إلى المضيف يدخل مباشرة، ولكن واجهنا بعض المشاكل في هذه الآلية تتمثل بنفاد وجبات الطعام أو بقاء كميات قليلة منه وبعد ذلك يأتي أصحاب بطاقات الدعوة ولا يجدون وجباتهم، وهنا يجد ذاته يسبب لنا





الحملة القادمة يومياً - من خلال الفنادق - وهؤلاء بطبيعة الحال يرغبون بالتبرك في مضيف العتبة، لذلك تراجع مجموعة منهم قسم الشؤون الدينية، ونظراً لعدم قدرتنا على إيفاء هذا العدد من الحملات فإننا نعتذر عن ذلك، فهم بطبيعة الحال يطلبون وجبة واحدة للتبرك على جميع الحملة، فنبادر نحن إلى إعطائه أربع عشرة وجبة تبركاً بأسماء المعصومين (عليهم السلام) ليوزعها على حملته تلك. وهنا أحب أن أشير إلى نقطة مهمة وهي أن بطاقات التبرك تكون خاصة بذلك اليوم الذي وزعت فيه فقط، فكل بطاقة لها شكل خاص وتحمل تاريخ ذلك اليوم، وتسقط عن الاعتبار في اليوم اللاحق، وهذه قضية تنظيمية مهمة جداً.

### جهات أخرى مشمولة بالتبرك في المضيف

أشار السيد عيسى الخرسان إلى جهات أخرى توجه لها دعوات التبرك بالمضيف، أو تتبرك بالمضيف من دون دعوات، ومنها:

- الأيتام ومؤسسات الشهداء الموجودة في العراق: إذ نحرص وبشدة على هذه الجهات ولدينا اتصالات مع مؤسسات الشهداء في أغلب المحافظات العراقية، فهؤلاء تقريباً - وبشكل منظم - يأتون للتبرك في مضيف أمير المؤمنين وعلى شكل دفعات منظمة مسبقاً، بالإضافة إلى دور الأيتام، ودور المعاقين، فهؤلاء يجب أن يذكرنا باستمرار كما أوصانا بذلك أهل البيت (عليهم السلام).
- منتسبو العتبات المقدسة في العراق: يوجد طريق آخر ألزمنا أنفسنا بتبركهم في مضيف أمير المؤمنين عند قدومهم لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهم منتسبو العتبات في العراق، وهي: العتبة الكاظمية المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة، والعتبة العباسية المقدسة، بل تطور الأمر حتى إلى المزارات

وتبدأ هذه العملية من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الحادية عشرة، وتكون هذه البطاقات مختصة بأصحاب الجوازات من الوافدين لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) من خارج العراق، وبغض النظر عن الدولة القادم منها.

الطريق الثاني: من خلال زيارة الفنادق الموجودة في مدينة النجف الأشرف والتي يتواجد فيها أعداد من الزائرين لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وتكون بطريقة عشوائية منظمة، ونقصد بالعشوائية أن هذه الفنادق التي نزورها تكون دون تعيين، ونقصد بالمنظمة هو اختيار منطقة معينة لإجراء الزيارات لتلك الفنادق، وتتضمن الآلية تسليم بطاقات الدعوة لجميع الزوار المتواجدين في هذه الفنادق باليد. وحتى في حالة تأشيرة الدخول الجماعية فإننا نعطي البطاقات لجميع أعضاء الحملة، أي أننا نعطي البطاقات للتأشيرة الإنفرادية وتأشيرة الدخول الجماعية.

الطريق الثالث: عن طريق المكتب الموجود مقابل المضيف، والمثبت عليه لافتة تشير إلى مكان توزيع بطاقات دعوة التبرك، ويبدأ توزيع البطاقات فيه من الساعة الحادية عشرة وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، وسبب إختيار هذا الوقت، هو ملاحظتنا أن أغلب الزائرين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يصلون بوقت قريب من صلاة الظهر. وفي هذا المكتب توزع الغالبية العظمى من البطاقات على محافظات العراق المختلفة. أما الزائر الأجنبي فلا يجد له مكان في هذا الطريق لأنه استوفى حقه من طريقين، هما: طريق الجوازات في داخل قسم الشؤون الدينية، وعن طريق الحملات. ويوجد طريق رابع ولكن ليس دائماً نتبعه، وهو أن الحملات التي تدخل إلى العراق من بعض الدول الإسلامية - وهي حملات كثيرة - فنحن لا نستطيع استيفاء أغلب



الحرص الشديد، لأنه كما تعلمون، وكما هو متعارف عند توجيه دعوة إلى شخص معين يجب أن تحفظ له حصته من وجبات الطعام، ويجب أن نضع في الحسبان أن هؤلاء الأشخاص - من أصحاب الدعوات - هم ليسوا قادمين من أجل الأكل بحد ذاته وإنما هو طالبه من أجل التبرك أو الشفاء أو قضاء حاجة معينة، وهؤلاء يحز في نفوسنا ونتألم كثيرا أن نردهم. لذلك نحن مجبورون على وضع حالة تنظيمية لآلية الدخول، وإن كان يعز علينا رد أي زائر يقد إلى المضيف، كما ذكرت لكم سابقاً. وعلى ضوء ذلك استحدثنا آلية جديدة تتمثل بتوزيع البطاقات على طرق ثلاثة:

الطريق الأول: توزيع البطاقات داخل القسم،



طرية، فكلها تابعة للإدخال والإخراج.

ويزور هذه المخازن بشكل دوري ومتواصل لجان صحية من دائرة صحة النجف تعمل على فحص طريقة الخزن التي يتم فيها خزن الأغذية ونوعيتها، إذ أن المضيف لا يشتري أية مادة غذائية من منشأ غير معروف أو ماركة غير معروفة بالجودة، فحتى التبرعات العينية في حالات الشك لا يستلمها الأخوة المشرفون على مضيف أمير المؤمنين أو يتم استلامها تؤخذ إجازة من المتبرع بتبديلها إلى ماركات أفضل. وفي هذا المجال يعتمد المشرفون على المضيف إلى استشارة المختصين سواء أكانوا أطباء أم غيرهم إلى اختيار الأنواع الأفضل صحياً.

#### الناحية الصحية للطعام المقدم في المضيف

أما عن الناحية الصحية للأغذية المقدمة في المضيف بصورة عامة، فقد تحدث المنتسب فارس محمود رضا رئيس شعبة الطباخين قائلًا: يُعنى

أو ثلاث، والآن بدأت إدارة بعض المدارس بالمبادرة والقنوم - وعن طريق قسم العلاقات- من أجل توفير هنا الأمر لطلبتهم المتفوقين.

وكنا الحال بالنسبة لبعض الدوائر الموجودة في المحافظة حيث يأتون لهذا الغرض. وقد شمل بهذه الآلية مجموعة من الطلبة المتميزين والمتفوقين والموهوبين، بالإضافة إلى الموظفين المتميزين في بعض دوائر الدولة، ويعتبرونه إحدى طرق التكريم لجهود هذا الطالب أو ذلك الموظف.

#### الهيكلية التنظيمية للمضيف

ثم تحدث السيد الخرسان عن الهيكلية الإدارية والتنظيمية لمضيف العتبة العلوية المقدسة، قائلًا: المضيف أصبح شعبة مستقلة تابعة إلى قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة.

وفي هذه الشعبة كوادر متخصصة بأعمالها، مؤلفة من ٢٩ منتسباً، وهذا كله ببركات أمير المؤمنين(عليه السلام) وخدمة زائريه، حيث بدأنا بشخصين في أول مشروع العمل ثم تطور إلى أن أصبحنا بهذا العدد والتنظيم، ولله الحمد نلاحظ أنه كلما ازداد عدد منتسبي المضيف، كلما تكون الكيفية في إعداد الطعام وتقديمه، ونظافة المكان والخدمات المقدمة للزائر الكريم أفضل، وهذه نعمة من الله نعمه ونشكره عليها، بالإضافة إلى أن زيادة كادر المضيف أدت إلى زيادة عدد الوجبات المقدمة للزائرين الكرام، وأصبح هناك تنظيم جيد من خلال وضع كادر متخصص على مخازن الأغذية. وقسم آخر من المنتسبين عملهم في قاعة الضيافة وهؤلاء يعملون على نظافة وترتيب قاعة المضيف وتقديم الطعام. بالإضافة إلى أن هناك قسماً آخر متخصصاً في إعداد الطعام، وهؤلاء أيضاً لهم مؤهلاتهم في إعداد الطعام.

#### خزن صحي ونظامي للأغذية

يوجد في مضيف أمير المؤمنين مخزن خاص به يشرف عليه كادر متخصص مسؤول عن سلامة هذه الأغذية قبل تقديمها للزائرين. هنا ما ذكره المنتسب شاكر علي شاكر مسؤول مخازن المضيف، حيث قال: أن للمضيف مخازن خاصة به، يتم تنظيمها وفق آلية موضوعة من قبل إدارة العتبة العلوية المقدسة وبزيارات دورية يقوم بها قسم التدقيق والرقابة الداخلية المالية، يدققون السجلات والوصولات الخاصة به، ويوجد مسؤول مخزن لجميع المواد الخاصة بالمضيف سواء أكانت مواد جافة أم مواد



إثناء توزيع بطاقات التبرك



الأغذية في مخازن المضيف

المنتشرة في العراق عند زيارتهم إلى ضريح أمير المؤمنين(عليه السلام) وتأخرهم إلى الظهر فإنهم يدخلون للمضيف بدون بطاقة دعوة، حيث يبرز هويته التعريفية فقط ويدخل مباشرة، هو ومن معه.

- الوفود الرسمية التي تزور العتبة العلوية المقدسة: عن طريق قسم العلاقات في العتبة العلوية المقدسة، وتكون بشككين، هما: الوفود الرسمية التي تزور العتبة المقدسة سواء أكانت شخصيات اجتماعية أم سياسية أم علمية، والتي تكون في الغالب بعلم مسبق. والشكل الثاني -والذي بدأ العمل به في العام الحالي- هو توجيه دعوات إلى المدارس لاختيار الطلبة المتفوقين منها للتبرك بالمضيف، والذي يتم من خلال إرسال سيارات العتبة العلوية المقدسة إلى تلك المدرسة وإيصالهم إلى المضيف ثم بعد ذلك يتم إعدادهم إلى مقر مدارسهم. وفي البداية كان تحركنا على مدرستين



إثناء تهيئة

وهنا المكان الآخر يقع في الضلع الجنوبي من جهة الصحن الحيدري الشريف، وهو موقع دائمى لمضيف أمير المؤمنين، وقد تم إعداد التصاميم له بشكل مفصل، وقد زارنا الأخوة أصحاب المكتب الهندسي الذين أعدوا تصاميمه وطلبوا منا أن نذكر احتياجاتنا في المضيف وطريقة عملنا من أجل تلبية احتياجاتنا في قاعة الطبخ وصالة الطعام، وفي المخازن وغير ذلك، ولكن في الحقيقة هنا المشروع يحتاج إلى وقت طويل نسبياً حتى يتم الانتهاء منه، لذلك لجأنا إلى حل مؤقت والمتمثل بإنشاء مضيف مؤقت في القطعة المجاورة لفندق قصر الضيافة وفندق الوركاء، حيث هناك قطعة مخصصة من قبل السيد رئيس الوزراء قام بوقفها للعتبة العلوية المقدسة وهي الآن في طور الإنشاء، وقد وصلت نسب الانجاز إلى نسب متقدمة في المشروع، وبتعاون الأخوة في قسم الشؤون الهندسية والمشاريع سينجز العمل في وقت قياسي.

وقد سعينا بعد مشاوره السيد الأمين العام ورئيس قسم الشؤون الهندسية وعضو مجلس الإدارة المشرف على المضيف الحاج رشاد دخيل أن تكون قاعة الاستقبال بشكل قاعتين مفصولتين وهذا سينفذ بمشيئة الله تعالى، وسيكون هناك دور ارضي للطبخ والخزن، والدور الأول صالة طعام للرجال، والدور العلوي صالة طعام للنساء، هنا وإن كان غير موجود في مضائف مرافد الأئمة(عليهم السلام)، لكن نحن نسعى إلى الفصل بين النساء والرجال لأن مدينة النجف الأشرف لها خصوصيتها ومكانتها.

#### كلمة أخيرة

وفي نهاية حديثه أشار السيد عيسى الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية إلى نقطة مهمة حيث قال: نحن نطلب من الزائرين الكرام والوافدين على العتبة العلوية المقدسة أن يتعاونوا مع إخوانهم من منتسبي العتبة العلوية المقدسة عموماً، ومع كوادر مضيف أمير المؤمنين على وجه الخصوص، لأن هدف الجميع هو خدمة زائري أمير المؤمنين وضيوفه، وأن العاملين في المضيف يعملون وفق آلية وقوانين قد وضعت لهم، لنا فليس بإمكان أي منتسب من العاملين في المضيف أن يجتهد أو يتصرف من تلقاء نفسه، وعليه فلا بد أن يراعى هنا الأمر من أجل عدم إيقاع المنتسب بالحرَج.

ولا ننسى هنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأخوة من المتبرعين المتشرفين بالخدمة في مضيف الزائرين من اليوم الأول لافتتاحه وحتى يومنا هذا.



الاستقبال وقاعة الطبخ، وتأخذ عينات من الطعام المطبوخ للفحص، والحمد لله نتائج الفحص التي أخذت في حالات الزيارة(حيث أعداد الزائرين كبيرة والوجبات المعدة تكون بشكل كبير) كلها سليمة، ولم تحصل لدينا أي حالة سلبية في هذا المجال.

#### المضيف الجديد بعد المباشرة بتوسعة الصحن الحيدري الشريف

وعن شروع الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة إلى المباشرة بالتهيئة لمشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة والتي بضمناها سيتم إزالة مضيف أمير المؤمنين الحالي، تحدث المشرف على مضيف أمير المؤمنين السيد عيسى الخرسان، قائلاً: المضيف الموجود حالياً يقع ضمن مشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة، لذلك لا بد من إخلاء هذا المكان لتنفيذ المشروع والانتقال إلى مكان آخر،

الأخوة القائمون على مضيف أمير المؤمنين بالناحية الصحية للغذاء بدرجة كبيرة جداً سواء أكان ذلك فيما يخص الطعام المقدم للزائرين، أم المنتسبين المسؤولين على أعداد الطعام وتقديمه للزائرين الكرام.

فمن ناحية المنتسبين فكل الأخوة الموجودين العاملين سواء أكانوا في صالة الطعام أم في قاعة الطبخ أم في المخزن خاضعون للفحص الطبي، ومنذ بداية مباشرتهم بالعمل، إذ يتم إرسالهم بكتاب رسمي إلى صحة المدينة ويتم فحصهم وإصدار بطاقات صحية خاصة بهم، وهم يفحصون بشكل دوري.

أما بالنسبة للطعام المقدم في المضيف فهو من أجود الأنواع الموجودة في الأسواق المحلية، وقد وضع لمعرفة جودة الطعام وصلاحيته كادر متخصص في المضيف، إضافة إلى ذلك تزورنا بشكل دوري ومتواصل لجان صحية من دائرة صحة النجف وتباشر بفحص قاعة



الوجبات السريعة

## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

**سؤال:** تطيل بعض النساء أظافرهن زيادة عن الحد الطبيعي طلباً للجمال، وفي بعض الحالات تتكسر هذه الأظافر فيصنف الطبيب طلاءً يلزمهن بوضعه على الأظافر لفترة قد تطول أكثر من يوم علاجاً لهذه الحالة، علماً بأن الطلاء حاجب يمنع وصول ماء الغسل أو الوضوء للأظافر، فهل يجوز لهن استعمال هذا الحاجب للغرض المتقصد؟ وكيف يتم الغسل أو الوضوء بوجوده؟

**جواب:** لا يتم الغسل ولا الوضوء إن كان حاجباً، فلا بدّ من إزالته لأجلهما، والغرض المتقصد لا يبرره.

**سؤال:** بعض الناس يصلون سنين وربما يحجون، وهم لا يخمسون أموالهم طيلة هذه المدة، فهل يجب عليهم إعادة الصلاة والحج؟

**جواب:** يجب . على الأحوط . قضاء الصلوات وإعادة الحج إذا كان ساتره في الصلاة وفي الطواف وفي صلاته متعلقاً للخمس بعينه، ولكن إذا كان ساتره في صلاة الطواف فقط متعلقاً للخمس وكان جاهلاً بالحكم أو الموضوع وإن كان مقصراً، فإن حجه صحيح، وعليه إعادة صلاة الطواف إن لم يكن معذوراً في جهله، والأحوط وجوباً الرجوع إلى مكة إن لم يستلزم مشقة، وإلا أتى بها أينما كان، كما تجب إعادة الحج إذا كان الهدي متعلقاً للخمس بنفسه، كأن اشترى بعين ما وجب فيه الخمس، وأما إذا كان الشراء بثمن كلي في النعمة . كما هو الغالب . فلا إشكال، وإن تمّ وفاءه من المال المتعلق للخمس وإنما يضمن الثمن . هنا كله إذا كان عالمياً بوجود الخمس وبحرمة التصرف أو كان جاهلاً مقصراً، وأما الجاهل القاصر فتصح صلاته، ويصح حجه .

### مصطلحات فقهية

## الذباحة

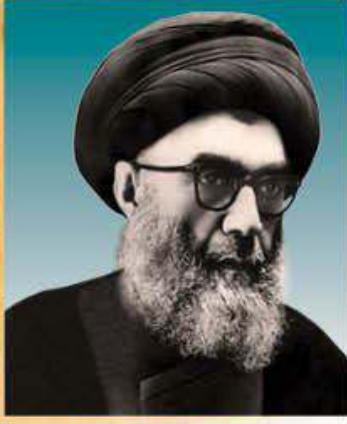
الذباحة بالفتح مصدر ذبح يذبح الشيء بمعنى شقه ونحره، ..وفي المجمع: الذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح وذبيوح، والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان وفي اصطلاح الفقهاء عنوانوا بابا في الفقه بعنوان الذباحة كما في كتاب الشرائع وغيره وادعى بعض الفقهاء انه لم يرها في كتب اللغة وان اشتهر التعبير في الفقه، ولكن الظاهر انها منكورة في بعض كتب اللغة كالفاموس ولسان العرب والمنجد وغيرها

إن الإمامة هي تعيين من الله وهي خلافة الرسول تقوم مقامه في التبليغ ونشر الحق والحكم بالعدل بين عباد الله، والنبي الأكرم (صلى الله عليه واله) خطط لما بعده لاستمرار الرسالة الإلهية وضمن مستقبلها بان خص الامام علياً عليه السلام الكفوء لها فأنشأه ورياه وأعدّه اعداداً خاصاً لتحمل اعباء ومهام هذه المسؤولية العظيمة، وصرح النبي (صلى الله عليه واله) عن استناد علي(عليه السلام) لها في مناسبات عديدة كقوله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي)، (انا مدينة العلم وعلي بابها..)، (كفي وكف علي في العدل سواء)، (أقضى أمتي علي).

والوصف الجلي للإمام والإمامة بيّنها الإمام علي

وكيف كان فيمكن ان يقال ان الذباحة والذبح في اصطلاح الشرع والفقهاء عبارة عن ازهاق روح الحيوان بفري اوداجه على وجه خاص بشرائط مقررة، وقد الفقاء في بيان حقيقتها واحكامها امورا اربعة وهي:

الاول: يشترط في الذبح ان يكون مسلماً او ما يحكمه فلا تحل ذبيحة الكافر باقسامه، ولا يشترط فيه الايمان فتحل ذبيحة جميع فرق المسلمين عنا المحكوم بكفره منهم، ولا يشترط النكورة والبلوغ  
الثاني: لايجوز الذبح بغير الحديد مع الاختيار، ومع الضرورة يجوز بكل ما يفري اعضاء الذبح ولو قصباً او حجارة



## السيد حسن الخرسان الموسوي

هو العالم العامل والفاضل الورع السيد حسن بن عبد الهادي بن موسى بن حسن بن علي شكر الموسوي الخرسان النجفي.. من مواليد مدينة النجف الاشرف ارض الغري والذكوات البيض.. ارض الخير ومنابع الطيب التي تهل منها الأفاضل والفضائل العلم والمعرفة لتكون منارات هدى سامية ومنابر تحكي قصة الايمان ولتخط سبلا ترتوي منها الاجيال اصول العلوم والمعارف الحقيقية.. لانها قد ضمت اظهر جسد بعد جسد رسول الله صلى الله عليه واله جسد اخيه وابن عمه الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.. نشأ وترعرع السيد حسن في ربوع هذه المدينة المقدسة مدينة النجف الاشرف وتسم من فيحائها وذلك في سنة (١٣٢٢ هـ) ونشأ بها على اسرته العلمية الجليلة

درس المقدمات الادبية والشرعية، ثم ترقى لحضور ابحاث الاساتذة فحضر على السيد ابي الحسن الاصفهاني والشيخ حسين النائيني والشيخ ضياء العراقي والسيد ابي تراب الخونساري والاخلاق والحكمة على الشيخ علي القمي والشيخ نعمة الله الجزائري، اقام صلاة الجماعة في جامع الشيخ الانصاري، وروي بالاجازة عن الشيخ اغا برزك الطهراني، والشيخ محمد الطهراني، والشيخ ابراهيم الرفاعي

**مؤلفاته:** حياة الشيخ الطوسي، شرح مشيخة تهنيت الاحكام، شرح مشيخة الاستبصار، شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه، تهنيت الاحكام للشيخ الطوسي وفاته: توفي في مدينة النجف الاشرف وذلك في صباح يوم الاحد المصادف في الثاني عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٤٠٥ هـ، ودفن بالصحن الشريف بحجرة

رقم (٩)

محرم الصفحة

واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الأمة إلا بينه. فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل، ومن رد كتاب الله فهو كافر، هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامامة فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الامامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بأرائهم، أو يقيموا اماما باختيارهم) الى ان قال:

(فكيف لهم باختيار الامام؟ والامام عالم لا يجهل، داعي لا ينكل، معدن القدس والطهارة والتسك والزهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول عليه السلام وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت من قريش والنزوة من هاشم، والعترة من آل الرسول، والرضا من الله، شرف الاشراف، والفرع من عبيد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالامامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله إن الأنبياء والأئمة يوفقه الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) وقوله عز وجل: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) وقوله عز وجل في طالوت: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: (وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) وقال عز وجل في الأئمة من أهل بيته وعترة وذريته: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مَلَكًا عَظِيمًا) فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً) وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عبادته شرح صدره لذلك، وأودع قلبه يتابع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا والزلل والعتار، يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عبادته وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فهل يقدر على مثل هذا فيختاره؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه؟ تعدوا - وبيت الله - الحق، ونبأوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فتبتوه واتبعوا أهواءهم ففهم الله ومقتهم وأتمسهم فقال عز وجل: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بغير هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وقال عز وجل: (فَتَعَسَىٰ لَهُمْ وَرِضْلٌ أَعْمَالُهُمْ) وقال عز وجل: (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّكْبِرٍ جَبَّارًا).



## الرضا عليه السلام

الرضا (عليه السلام) بقوله: (جهل القوم وخذعوا عن أديانهم، إن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله) حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كاملا، فقال عز وجل: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» فأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض (عليه السلام) حتى بين لامته معالم دينه وأوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا (عليه السلام) علما

حادة او زجاجة.

الثالث: الواجب فيه قطع تمام الاعضاء الاربعية، وهي الحلقوم (مجرى النفس)، والمرى (مجرى الطعاموالشراب)، والودجان (العرقان الغليظان المحيط بالحلوقوم)، ويسمى الجميع بالاوادج الاربعية ومحل النبح تحت اللحييتين وتحت المقنة المسماة بالجوزة بحيث تبقى في طرف الراس، مع وقوع النبح من القدام لامن القفا وان انقطعت الاوادج الرابع: فانه يشترط في التنكية مضافا الى ما ذكر امور: توجيه النبيحة الى القبلة، التسمية، صدور الحركة من النبيحة بعد تمام النبح ولو بطرف عينها..

# الوصاية على المجتمع

لا يختلف اثنان في ان أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية - مع قطع النظر عن خصوصياته ومميزاته الذاتية- يتكون في غالبية أفراده من أشخاص يحتاجون - بسبب مستواهم الفكري والنفسي البسيط- إلى وصاية وتوجيه مباشرين من قبل النخبة في المجتمع، لكي يحفظوهم داخل إطار التربية والتعليم الصحيحين، لأنه لو ترك هؤلاء الأشخاص دون وصاية فانهم سيكونون عرضة للانحرافات الفكرية والسلوكية الخطيرة، باعتبار أن مسببات الانحراف من الأمور الغريزية الموجودة في أصل خلقة الإنسان، ومن السهولة - في حالة عدم وجود ما يوجهها- أن تأخذ من الإنسان كل ماخذ لإشباعها.

وتأسيساً على هذه الفكرة، فإن الدعوى الراجحة في المجتمعات الغربية من احترام الحرية الشخصية وعدم وضع محددات لها، هي من أخطر الدعوات التي استطاعوا من خلالها خلق مجتمعات منحرفة، تتقاذفها المشاكل الفكرية والسلوكية من كل جانب.

إن تولي مهمة الوصاية على عامة أفراد المجتمع من قبل النخبة لتوجيههم نحو الصلاح والاستقامة، أمر تقره الفطرة الإنسانية بغض النظر عن أي خط فكري أو ديني معين، والدليل على ذلك أن نفس المجتمعات التي تدعو إلى عدم تقييد الحرية الشخصية للإنسان تضع في جملة قوانينها مجموعة من المحددات، وتجبر أفراد المجتمع على إطاعتها، كتحریم تجارة المخدرات، ومنع تعاطي الخمر من قبل القاصرين، مع إن هذه الأفعال تدخل ضمن نطاق الحرية الشخصية للفرد ولا تؤثر على حريات الآخرين.

وعوداً على بدء، نجد أن المنظومة الفكرية الإسلامية التي دعمت إلى فرض التعاليم والمحددات الشرعية على المجتمع من قبل نخبة الناس - من خلال فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلاً- هي من اصح المنظومات التي تساق الفطرة والنظام الصحيح، فيواسطته لا ينشأ الإنسان مهملاً لا رادع له ولا ناصح، وبه تبقى فطرته نقيه من كل انحراف وزيف.

محرر الصفحة



## شجرة الأخلاق

### من دون العمل يموت العلم في النفس، كما تموت

كم هي كثيرة أوجه الشبه بين الإنسان وبين نبات الأرض، حتى أن القرآن الكريم - في العديد من آياته المباركة- قد مثل أطوار وتقلبات الوجود الإنساني بذكر أحوال النباتات وتقلباته، بل إنه قد صرح بان الله تعالى قد انبت الإنسان من الأرض نباتاً، ثم انه حين ينشره فإنما ينشره كالنبات. ولا ريب أن أوجه التشابه بين الإنسان والنبات تشمل القسم المعنوي كما تشمل القسم المادي فيهما، وقد صرح القرآن الكريم بأوجه الشبه المعنوية هذه في عدد من آياته الكريمة، نل من أوضحها قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلَّتْهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ).

ومجموعة من الأسباب التي تؤدي بها إلى أن تنمو وتعطي ثمارها، فكذلك شجرة الأخلاق في نفس الإنسان، لا بد لها من توفر الأسباب لكي تظهر وتستحكم من أجل أن تعطي ثمارها الطيبة في وجود الانسان.

#### طيب الثبنت:

إن شجرة الأخلاق الفاضلة - حالها كحال

ومن هنا المنطلق، يمكن ان نشبه الصفات الأخلاقية في نفس الإنسان بالشجرة من النباتات، لها أصل وجذع وأوراق وثمار، وهذه الشجرة المعنوية يمكن أن تكون طيبة كريمة، تؤتي بثمار مفيدة نافعة، ويمكن أن تكون خبيثة تعود على صاحبها بالخسران المبين.

ولما كانت الشجرة الطيبة تحتاج إلى

## هو ذا اخي..

حيدر رزاق شمران

شبهك اصابعه خلف رأسه مستلقيا على السرير بينما كان ينظر الى السقف بعينين حائرتين وقد اخذ يتحدث بينه وبين نفسه بصوت عال كأنه اراد ان يسمع شقيقه الذي كان بجانبه يجلس على الأريكة المجاورة يقرأ في كتاب ما.. اذا كانت مكارم الأخلاق توصل الإنسان الى غايته في الكمال فلماذا يجهد نفسه في كثرة العبادة والتهجد؟.. نظر اليه شقيقه بصمت ثم وضع الكتاب جانبا واخذ يتحدث اليه.. حسنا وكيف حصلت على هذه النتيجة؟.. فاجابه قائلاً.. (حصلت عليها من خلال سير العلماء واتا زهم وما قدموه من منافع للاخرين).. فرد عليه وقد اعتدل في جلسته بعد ان كان متكئا.. (لكنك نظرت الى جانب واحد واهملت الجانب الآخر.. فهؤلاء العظماء الذين تتحدث عنهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه من اخلاق فاضلة الا بطاعتهم لله وكثرة عبادتهم وتهجدهم فوفقتهم الله تعالى الى خدمة الناس وقضاء حوائجهم وحسن التعامل معهم).. واخذ يتابع حديثه وقد اصغى شقيقه بكله اليه.. (اما ذلك الذي يوهم غيره بمجاهلاته واخلقه الفاضلة وقد اهمل طاعته لله فقد خسر خسرا مبينا ولن ينضه يوما مديح المادحين.. قال الله تعالى في محكم كتابه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) وعن رسول الله صلى الله عليه واله قال: (اذكروا الله ذكرا خالصا تحبوا به افضل الحياة وتسلخوا به طرق النجاة).. وما ان اكمل حديثه قام شقيقه من سريره على عجل وهو يقول.. حسنا.. حسنا.. نسيت ان اوقت ساعتى لصلاة الصجر.. فتبسم اخوه واخذ الكتاب ثانية بين يديه بينما كان يتمتم بينه وبين نفسه.. هو ذا اخي الذي اريد).

الإنسانية إلى الحق، وتتواضع لمن يريد هدايتها، وقد روي عن الإمام الكاظم (عليه السلام) انه قال: (إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تممر في قلب المتواضع، ولا تممر في قلب المتكبر الجبار، لأن الله جعل المتواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل)، فإذا تواضعت نفس الإنسان لقبول الحق، أمكن غرس بذرة الهداية والحكمة فيها.

### سقي الارض:

ولكن البذرة لا يمكنها أن تعيش وتتمو إلا بسقيها بالماء، وماء الفضائل النفسية يتمثل بالتصبر على الفضائل، ومجاهدة النفس ومخالفتها إذا ما نزعته إلى الواقع الرديء، وترويض النفس على صالح الأعمال ومكارم الأفعال، وصدق الشاعر حين قال: هي الأخلاق تثبت كالنبات

إذا سقيت بماء المكرمات إذن، فمجاهدة النفس والتصبر على ممارسة الفضائل أمر ضروري جانا لنمو شجرة الأخلاق، وهو لا يقل أهمية عن تعلم الهدى والحكمة، فمن دون العمل يموت العلم في النفس، كما تموت البذرة من دون سقيها بالماء، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: (العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه).

### دفع المضار والآفات:

ثم إن النبات وإن اخذ بالظهور والنماء، ولكنه في بادئ أمره يكون طري العود، سريع التلف، يحتاج إلى عناية مستمرة حتى يشتد عوده ويقوى، وكذلك شجرة الأخلاق، فإذا وجد الإنسان في نفسه آثارها، فليس من الصحيح أن يفتر ويطمئن بظهورها، وإنما عليه أن يحرس أكثر على رعايتها وحمايتها من المهلكات النفسية الكثيرة، فالعجب والغرور والكبر والرياء وحب السمعة وغيرها تظهر كالحشائش الضارة لتحيط بالنبات الفتى وتمتلك به. لنا عليه دائما أن يكون خائفا على شجرته من الهلاك، مداريا لها، مبعدا عنها كل ما يضعفها، وبخاصة من خطر العجب بالنفس، فإنه من اكبر الموبقات النفسية، التي تجعل النفس قفرة من الفضائل، روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (عجب المرء بنفسه احد حساد عقله)، وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: (من دخله العجب هلك).

### قطف الثمار:

فإذا استمر الإنسان على هذا المنوال الصحيح، نمت شجرة أخلاقه واستحكمت، وتجنزت عميقا في نفسه، وصار مجبولا على حسن الخلق، وصارت الأخلاق الفاضلة ملكة طبيعية في ذاته، وعندئذ استمتع هو ومن حوله بثمار أخلاقه الطيبة، وصارت شجرة الأخلاق تؤتي أكلها في نفسه كل حين بإذن ربها، كما قال الله سبحانه: (الْم تَر كَيْف ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ. تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)



حيدر محمد الكعبي

## البذرة من دون سقيها بالماء

الشجر - تحتاج أولا إلى ارض صالحة لزرعتها، فالأرض الخبيثة لا تنتج إلا الخبيث الذي فيه الضرر، قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نَقَالًا سَقْنَاهُ لِيُبْدِ مَيْتَ مَا نَزَّلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ. وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا تَكْدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) الأعراف ٥٧-٥٨

### غرس البذرة:

ثم ان هذه الأرض - وهي نفس الإنسان - لا بد أن تكون خاضعة لمنعه لمن يريد أن يحرثها ويبنر فيها بذرة الأخلاق - والبذرة هنا هي الهداية والحكمة - فإذا كانت الأرض سيخة مستعصية على الحراثة، لن يتوقع أن تحمل فوق ظهرها شجرة طيبة يوما. إذن، لا بد في بادئ الأمر أن تخضع النفس

## المثل اقدم الأنواع النثرية

لم يقتصر المثل في أصلته على ما ورد في كتب التراث والأدب، وإنما يمتد في تأثيره وانتشاره على قاعدة شعبية واسعة، ان المثل في أساسه عبارة أو جملة موجزة جذا، ارسلت في موقف أو حادثة رسخت في اذهان الناس، فتداولتها في المواقف والحوادث المتشابهة حتى سارت بين الناس وارباب الأدب والفن والعلم محاكية في مضربها، موردها الذي قيلت فيه..

قد يكون المثل شعراً متناولاً وقد يعمد شعراء كبار الن تضمين شعريهم بامثال عربية معروفة ليجمع من شعره اكثر وقعا في النفس.. ووضع العرب امثالا على لسان الحيوان في قصص اسطوري وموروثات شعبية.

الأمثال في كل امة عريقة خلاصة مركزة وافية لتجاربها وحياتها.. فتشغل الأمثال حيزا كبيرا من مآثور الأمم الأصيلة وأدبها لأنها في كل عصر من عصورها تضيف جديد من امثالها الى مخزونها القيمة من هذا النوع الجميل من النثر.

وفي التراث العربي امثال قيلت في حادثة أو موقف واشتهرت، انبرى لها ادباء جمعوها ويوبوها منذ القرون العربية الأولى فحفظت هذه المؤلفات ما كان في امثال سائرة، واشهر هذه الكتب كتاب:

(مجمع الأمثال للميداني) علما ان هذا الكتاب قد استفاد مؤلفه من عدد كبير من كتب في الأمثال الفت قبله فاخرج كتابه المهم هنا مستفيدا ممن سبقه في هذا المضمار ومستفيدا به.

محرر الصفحة

## معجزة رد الشمس ..

# في ضمير الشعراء

د. خليل المشايخي

قال علماء اللغة ان معنى الاعجاز الفوت والسبق، واعجزت فلانا وعجزته: جعلته عاجزا ان المعجزة مشتقة من الاعجاز وقال علماء الكلام: الاعجاز ان يأتي المدعي لمنصب من المناصب الإلهية بما يثبت دعواه وتفوقه وسبقه في كل مجال كان فيه التحدي، فالمعجزة تطلق على الأمر الخارق للعادة، والاعجاز امر له حقيقة واقعية غير انه جار على غير سنن الطبيعة بل هو امر خارق للعادة ومقرون بالتحدي، وتحقق المعجزة بلا واسطة سبب عادي، بل بالإرادة الربانية المحيطة بالأسباب والمسببات والهيمنة على تأثير السبب في المسبب، وتأثير المسبب بالسبب، وعندما تحصل المعجزة يحصل اليقين بان الله سبحانه فعلها تصديقا لنبيه أو وصي نبيه..

### رد الشمس في أرض بابل:

عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قبل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر قال فنزل أمير المؤمنين ونزل الناس فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الناس ان هذه الأرض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي إحدى المؤتفكات وهي أول أرض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان يصلى فيها فامر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلون وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى عليها قال جويرية فقلت: والله لا تبعن أمير

المؤمنين ولا قلدنه

صلاة اليوم قال فمضيت خلفه هو الله

ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس قال فسببته أو هممت ان أسبه قال فقال يا جويرية ان قال فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه الا بالبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فضلى العصر وصلت معه قال فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان.

### رد الشمس في أهاليح الشعراء:

من اللذين كتبوا عن معجزة رد الشمس الشعراء السيد الحميري (ت ١٧٣هـ) قال:

ردت عليه الشمس لما فاته

وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها في وقتها

للعصر ثم هوت هوي الكوكب

وعليه قد حُبت بباب مرّة

أخرى وما حبست لخلق مغرب

إلا ليوشع أوله ولحبسها

ولرّدها تأويل أمر معجب

وقال السيد الحميري من قصيدة اخرى له:

عليّ عليه ردت الشمس مرّة

بطيبة يوم الوحي بعد مغيب

ورّدت له أخرى بباب بعد ما

افلت وتدلّت عينها لغروب

وهنا الشاعر المعاصر للسيد الحميري ابو محمد

سفيان بن مصعب العيدي الكوفي له قصيدة

غديرية عصماء منها قوله:

لك المناقب يعيا الحاسبون لها

عنا ويعجز عنها كل مكتتب

كرجعة الشمس إذ رمت الصلاة وقد

راحت توارى عن الابصار بالحجب

ردت عليك كأن الشهب ما اتضحت

لناظر وكان الشمس لم تغب



## شاعر وقصيدة

# الشاعر السيد صالح النجفي الشهير بالقزويني

هو أديب وشاعر ولد في النجف سنة ١٢٠٨هـ، وتوفي سنة ١٣٠٦هـ في بغداد ودفن في النجف.  
من آثاره: ١- الدررة الغروية في رثاء العترة المصطفوية. ٢- ديوان شعر كبير

أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى  
ومحكم دين المصطفى وهو دارس  
فكم للعدى من نعمته قد غرستها  
فلم تجن الا عكس ما أنت غارس  
ولما مضى الهادي اريت معاجزاً  
بها ارغمت من شائريك المعانس  
ولما جفاك المستعين وما اكتفى  
بأفعاله وهو الحسود المنافس  
ابنت بأن الرجس بعد ثلاثة  
على الرأس في قعر الجحيم الناكس  
وبشرت في بشرى حلمه نرجسا  
بمولودها المولى الذي لا يقايس  
ووافتك بالمهدي انوار وجهه  
تضئ وتجلي من سناها الحنادس  
وطبع الحصى في خاتم منك معجز  
كعلمك بالأموات وهي دوارس  
ولولاك لارتاب الأنام براهب  
تصوب اذا استسقى عليها الرواجس  
واظهرت ما اخفاه من عظم مرسل  
فبانث لدى الناس الأمور اللوابس  
بوجهك يستسقى الغمام وللعدى  
بحسبك عنها الله للقطر حابس  
بنفسي من أبكى النبي مصابه  
وأظلم فيه دينه وهو شامس  
بنفسي محبوسا على حبس حقه  
مضى وعليه المكرمات حبابس  
بنفسي من كل يوم تسومه  
هوانا بني العباس وهي عوابس  
بنفسي من قاسى اذا الضيم منهم  
زمانا وما فيهم به من يقايس  
بنفسي مكروبا قضى بعد سمه  
بكاه الموالي والعدو المشاكس  
وشاب لما قد نال كل مفرق  
وكل فؤاد عنه شبت مقابس  
فلو كان يوم العسكري فإنه  
ليوم علي الدين الحنيفي ناحس

وقال الشاعر العلوي

الحماني الكوفي (ت  
سنة ٣٠١هـ) مادحا امير

المؤمنين:

أين الذي ردت عليه  
الشمس في يوم الحجاب؟  
وأين القسم النار في  
يوم المواقف والحساب؟  
مولاهم يوم الغدير  
برغم مرتاب وآبي  
وقال الشاعر الصاحب اسماعيل  
ابن عباد المتوفى سنة ٣٥٨هـ  
من قصيدة يمدح فيها الإمام  
امير المؤمنين عليه السلام:  
كان النبي مدينة العلم التي  
حوت الكمال وكنت أفضل باب  
عليك الشمس وهي فضيلة  
ظهرت فلم تستر بألف نقاب  
لم أحك الا ما روته نواصب  
عادتك وهي مباحة الأسلاب  
ولله قصيدة يمدح فيها الإمام امير

المؤمنين منه هذه الأبيات:  
لا تقبل التوبة من تائب  
إلا بحب ابن أبي طالب  
والصهر لا يعدل بالصاحب  
رُدت عليه الشمس من غائب  
وهنا الشاعر ابن الرومي المتوفى سنة ٢٨٣هـ يقول مادحا الإمام امير  
المؤمنين:  
وله عجائب يوم سار بجيشه  
ردت عليه الشمس بعد غروبها  
يبغي لقصر النهروان المخرجا  
بيضاء تلمع رقدة وتأججا

أخي رسول الله بل صهره  
يا قوم من مثل علي وقد  
وهنا الشاعر ابن الرومي المتوفى سنة ٢٨٣هـ يقول مادحا الإمام امير  
المؤمنين:  
وله عجائب يوم سار بجيشه  
ردت عليه الشمس بعد غروبها

## قبس من نهج البلاغة

(ازهد في الدنيا ببصرك الله عوراتها ولا تغفل فليست بمعقول عنك)  
يدعونا الإمام امير المؤمنين في هذه الحكمة البليغة ان نتحلن  
بالبقطة والحذر حينما نتعامل مع الدنيا لدره الخطر. عنا كيلا يأخذ  
هذا الخطر فرصته ويستولي على الإنسان فيكون غير قادر على  
درته..

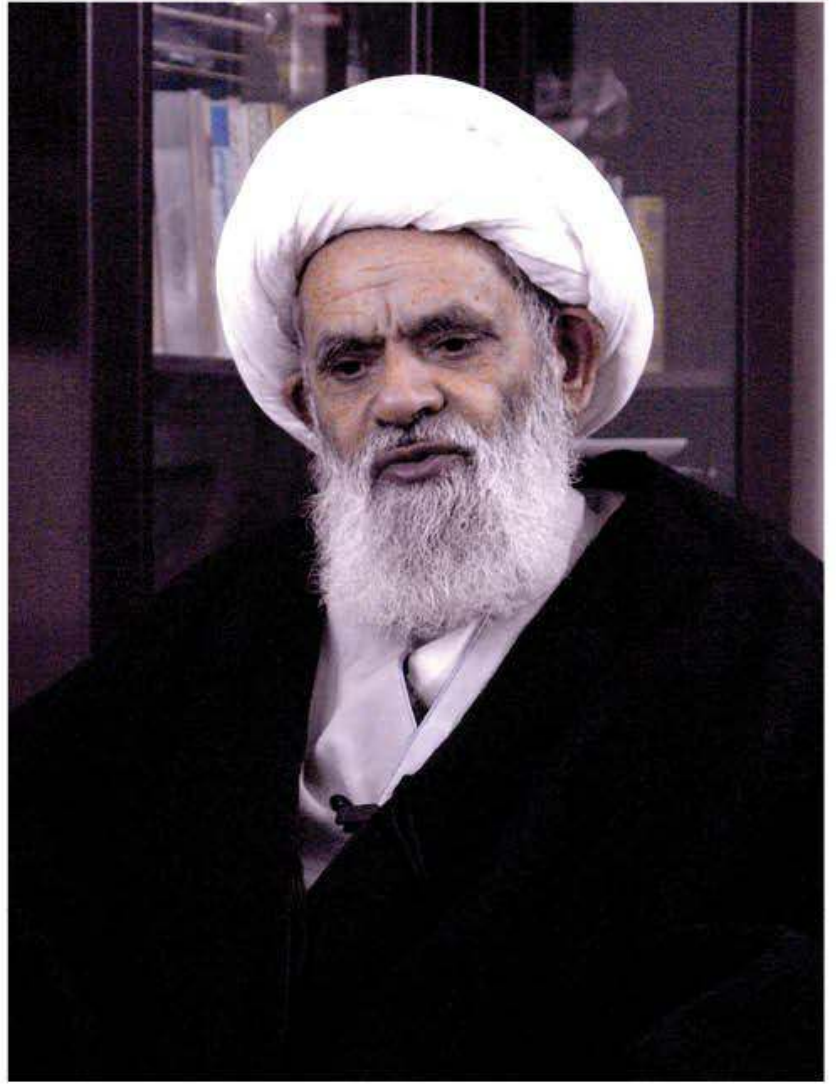
فعلى الإنسان المؤمن ان يكون يقظا من زخارف الدنيا ومباهجها  
وملذاتها وأن يعتصم بالله تعالى فباعتمصامه بالله تعالى سوف يتنجو  
من أي خطر ويعصمه من الوقوع في مزالق الحياة تلك التي تؤدي به  
الى الهاوية وقد ينم عن ذلك يوم لا ينفع الندم، فعليه ان احس بخطر  
الوقوع في هذا المنزلق ان يتدارك الأمر، ويخلص نفسه من هنا  
المأزق الخطر الذي يؤدي به الى الهاوية، وان يحصن نفسه ويصونها  
بأخذ الاحتياطات اللازمة لدره المخاطر عنه وان يكون يقظا دائما  
وان لا يفضل عاقبة الأمور ويعتمص بالله تعالى فيعصمه من الوقوع  
في مزالقها وحبائلها وعليه ان يعلم ان الآخرة هي دار جزاء فقيها  
يأخذ نتيجة عمله، فلا عمل في الآخرة بل في الدنيا، لأن الدنيا دار  
نجاه للإنسان اذا سلك طريق الطاعة والإيمان والعمل الصالح وترك  
مغريات الحياة وزخارفها وتكون دار هلاك اذا سلك فيها الإنسان  
طريق المعصية واللذات وشدهتها اليها مباح الحياة وزخرفها .. هذا ما  
يجعل الإنسان تقيا ورعا بعيدا عن الشبهات والحرام.

في حديث خاص..

## الشيخ إبراهيم صدقي:

العمق الموجود في حوزة النجف  
يمتاز عن سائر الحوزات  
الإسلامية، وبرز الأساتذة الآن  
هم من خريجي مدرستها.

هاوره: هاشم الباجي



عالم فاضل.. ومؤرخ قدير.. ولد في كربلاء المقدسة ودرس في النجف الأشرف، وأكمل دراسته في قم المقدسة، له ذاكرة ثرة بما أعطاه الله من قابلية كبيرة على الحفظ، أعانت كثيرا في معرفة وتحديد مكان مرقد بعض الشخصيات المدفونة في أوابين الصحن الشريف.. ذلك هو الشيخ إبراهيم صدقي.. الذي ألتقيناه ضمن سلسلة لقاءات التاريخ الشفهي الذي يقوم به قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، تعرفنا فيها عن قرب على الكثير من ذكريات العلماء وما فيها من عبرة وعضة وفي لقاءنا هذا ذكرنا شيئا منها!

الكريم الزياتي وآية الله السيد البرجوردي وحتى في قم نلاحظ الآن ابرز الأساتذة فيها هم من خريجي مدرسة النجف كدرس الشيخ جواد التبريزي والشيخ وحيد الخراساني وهذه حقيقة حوزة النجف فالفاضل في حوزة النجف يتميز حتى عن علماء باقي الحوزات، وهناك علماء كثيرون برزوا في مجالات عدة في الفقه والأصول والفلسفة وغيرها بالإضافة الى بروزهم في الأدب والترجمة مثل الشيخ آغا بزرك الطهراني الذي ألف كتاب الذريعة وهو مرجع بارز.

سعى الكثير من علمائنا الأفاضل لتعزيز دور طلبة العلوم الدينية في خدمة المجتمع من خلال التبليغ والإرشاد! ما هي برأيكم الأسس التي يتم بها ارشاد المجتمع وتثقيفه؟ بالفعل كان وما يزال للعلماء دور كبير

الحائري اليزدي، والشيخ حسين منتظري والسيد الكلبيكاني وحضرت عند المرحوم محمد طاهر آل شبير الخاقاني وغيرهم.

هل لدى سماحتكم إجازات من العلماء؟ نعم لدي العديد من الإجازات وقد كنت لمدة ست سنين في خدمة الشيخ آغا بزرك الطهراني وقد منحتني إجازة سنة ١٣٨٥ وحصلت إجازة من إية الله الشيخ راضي النجفي، وإجازة من الشيخ محمد علي الهمداني، وإجازة من الشيخ حسين التطبيقي.

تعتبر من خريجي حوزة النجف الأشرف وحوزة قم، برأيك ما الذي يميز حوزة النجف الأشرف؟ العمق الموجود في حوزة النجف يمتاز عن سائر الحوزات الإسلامية خصوصا في درسي الفقه والأصول لنا نرى الأساتذة والفقهاء المتميزين هم الذين درسوا في النجف كأمثال الشيخ عبد

لو تحدثنا في البداية عن سيرتكم الذاتية؟ بكل تواضع، أنا إبراهيم بن عيسى الحاج حسين واشتهرنا بلقب (صدقي) وهنا اللقب من جهة والولادة في كربلاء وهم عائلة معروفة، ولقبنا الأساس البهبهاني ولدت في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٣٢٣ هـ وفي شهر رجب، وبعد بلوغي الثامنة عشرة انتقلت الى النجف الأشرف ودرست في الحوزة العلمية دروس المقدمات والسطوح كالرسائل والمكاسب وبعد تسفيرنا في بداية السبعينات إلى إيران أكملت دراستي في قم فدرست الكفاية والبحث الخارج.

ابرز أساتذة الشيخ في النجف وقم؟ كان من بين ابرز اساتذتي في النجف الأشرف الشيخ مجتبي النكراني والشيخ جواد التبريزي أما في قم فقد حضرت درس الشيخ ميزرا التبريزي وآية الله الشيخ مرتضى



## للمرجعية الدينية ادوار ومواقف مشرفة على مر الزمان سابقا وحاضرا

فلسطين وحضره أكثر من ١٦٠ من كبار علماء العالم الإسلامي من علماء السنة وكان الشيخ كاشف الغطاء العالم الوحيد من علماء الشيعة وعند حضور وقت الصلاة ومن هيئة الشيخ كاشف الغطاء طلب منه مفتي فلسطين أن يؤم المصلين وبالفعل أم المصلين وصلوا جميعهم خلفه وبعد انتهاء الصلاة طلبوا منه القاء خطاب فصعد المنصة وابتدأ بقراءة آية (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) فتكلم بخصوص كلمة (باركنا حوله) أكثر من ساعة فانبهر الحاضرون بلباقة الشيخ، وخطبته الرائعة.

### مع الشيخ عبد الكريم الزنجاني:

في سنة ١٣٥٢هـ سافر الشيخ الزنجاني إلى سوريا ولبنان ومصر وقد ألف كتاب (صفحة من رحلة الإمام الزنجاني) وما صاحب هذه الرحلة من أحداث ومواقف، وقد حضر الشيخ الزنجاني دروس الفلسفة في مصر وقد أشكل عليهم بأن هذه ليست دروس فلسفة وإنما هذه دروس تاريخ الفلسفة، فتعجبوا من كلامه: فقالوا له ما هي الفلسفة إذن فصعد المنصة وتكلم لساعتين أو ثلاث عن الفلسفة وماهيتها وكان أغلب الحضور من العلماء والأفاضل في شيوخ الأزهر ومن الأديباء والمثقفين، وعندما أنهى حديثه نزل من المنصة فقام له الأستاذ طه حسين وقيل يد الشيخ الزنجاني وقال هذه أول يد أقبلاها، فعندما سمعت الزنجاني يتكلم تخيلت أن ابن سينا حيا يخطب، وقد أكد لي الشيخ آغا بزرگ الطهراني صحة هذه الرواية.

خطأ أو تكلم فيما لا يعنيه أو ذكر أحدا بسوء وهو رغم كبر سنه ما رأيته إلا مطالعاً يطالع أو يكتب أو يذكر الله ومن جملة الأمور التي أشارت إعجابي وهي من أخلاقياته انه لم يطلب من أحد شيئاً أو يكلف أحداً، فمثلا اذا كان يريد كتاباً من مكتبته العامرة بنفسه يأتي بالدرج ويصعد ويتناول الكتاب ولا يكلف أحداً بالرغم من كوننا موجودين في خدمته.

### مع الشيخ محمد جواد مغنيتي:

ذهب الشيخ مغنيتي الى مصر في أواخر عمر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر وحضر الكثير من الدروس في الجامع الأزهر ولكن بدون ان يعرف بنفسه وحضر الندوات وكانوا دائماً يذكرون اسمه وسيرته وآراءه وفي آخر ليلة له في القاهرة اتصل بالشيخ شلتوت ليطمئن على صحته وأحواله فرحب كثيرا وطلب زيارته فقال له مغنيتي أنا سأزوركم وعند اللقاء به قال له الشيخ مغنيتي لقد سبقكم الكثير الى هذا المنصب وهو مشيخة الأزهر ولكن لم يجرؤ أحد ان يعلن بأنه يجوز التعبد بمنه اهل البيت مثل باقي المناهب، فقلت له هل هذه فتوى سياسية او فتوى اعتقاد! فقال: لا بل هي فتوى اعتقاد وبصيرة ومعرفة فقد درست كتب الشيعة لمدة سنتين ونصف واللذة التي رأيتها لمطالعتي للكتب الشيعية لم أجدها في غيرها وكنت أدعو دائماً علماء السنة ان يطالعوا كتب النجف ليعرفوا الحقيقة لكنهم لم يطالعوا.

### الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء:

في سنة ١٣٥٠هـ دعي الى مؤتمر إسلامي في فلسطين من قبل السيد أمين الحسيني مفتي

في دفع طلبه العلوم الدينية في التبليغ ومن الشخصيات التي كان لها دور كبير في هذه المسألة هو الشيخ محمد رضا المظفر تلك الشخصية العظيمة حيث اراد ان يكون هناك حركة نهوض في الحوزة العلمية لنا جمع الشيخ المظفر تلاميذه في الدورة الأولى من طبقة الشيخ الوائلي.. وقال لهم انا لم اسس منتدى النشر وكلية الفقه لأجل ان تحصلوا على شهادة وتصبحوا معلمين في المدارس انا اردت ان أهيب أناساً من المبلغين يتحدثون بلغة العصر لكي يبلغوا الإسلام وقيمه الفاضلة بأسلوب عصري حديث يتناغم مع روح العصر والتطور الفكري والعلمي واعتقد ان هذه الأسس يجب ان تتبع في عملية التبليغ والإرشاد.

مرت الأمة الإسلامية والعراق خاصة بمراحل دقيقة وحساسة في تاريخها الحديث، كيف تعاملت المرجعية الدينية مع تلك الفترة؟

الحمد لله للمرجعية الدينية ادوار ومواقف مشرفة وعلى مر الزمان سابقا وحاضراً اذكر لك موقفاً للمرجع الديني السيد محسن الحكيم الذي كان مرجعاً أعلى في اغلب البلدان الإسلامية فقد حاول عبد السلام عارف بعد ان تولى السلطة اللقاء بالسيد محسن الحكيم ولكن السيد كان يرفض لقاءه الى ان ارسل مجموعة من شيوخ العشائر وارسل معهم سكرتيره الخاص عبد الإله مجيد لاقناع السيد محسن لمقابلة الرئيس عبد السلام عارف وعند دخولهم على السيد في مقره، رحب بهم السيد محسن الحكيم ثم قال: ان لي شخصيتين الأولى شخصية يسموني محسن مهدي الحكيم والثانية هي مرجع المسلمين الشيعة، وعامة الناس لهم مطالب وتريد مني ان اداعي بهذه الحقوق والمطالب لأجل تحقيقها فإذا اعلن الرئيس عارف عن طريق الإذاعة والتلفزيون والصحف لتحقيق هذه المطالب سوف أكون على استعداد للقاءه، فقال له السكرتير أنت فقط وافق على المقابلة وأنا سأضمن لك تحقيق المطالب، فقال له السيد الحكيم وباللهجة النارجية: «عمي أنت رجل موظف وإذا عزلك عبد السلام فمن أئتم ومن أضمن وكما يقول المثل: (عصفور كفل زرزور واثيناتهم طيارة) فضحك الحاضرون جميعاً، هكذا هو مستوى مراجعنا، كانوا لا يأبهون الا من اجل رفع الحيف والظلم عن الناس مما أدى الى تعرضهم الى الكثير من الاعتقالات والقتل والتهجير والتعذيب.

لك الكثير من الذكريات مع بعض العلماء فيا حيناً الحديث عنها من باب التذكرة والعظة؟

مع آية الله الشيخ آغا بزرگ الطهراني: تشرفت في خدمته ٦ سنوات ما رأيت له زلة او

# مراتب النفس في القرآن

علي صبيح طالب

لقد ذهب كثير من الفلاسفة والمفسرين إلى تجرد النفس وقد ذكر السيد الطباطبائي ذلك بقوله: ((بمعنى كونها امرا وراء البدن وحكمها غير حكم البدن وسائر تركيبات الجسمية)) أما نحو اتحاد البدن بتدبرها بالشعور والإرادة وسائر الصفات الإدراكية<sup>(١)</sup>. وقد اتخذت هذه النفس المجردة مراتب متعددة عند اللغويين والمفسرين والمشتغلين بالدراسات القرآنية.

هنا وقد حصر الزمخشري الألف للجنس للدلالة العامة بقوله: (أراد الجنس أي أن هنا الجنس يأمره بالسوء ويحمل عليه بما فيه من الشهوات)<sup>(٢)</sup>.

٢- النفس اللوامة وذلك بقوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ❖ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ)<sup>(٣)</sup>. وقد اختلف في معنى اللوامة هل هي نفس المؤمن أو الكافر وهل تلوم صاحبها في الدنيا أو في الآخرة. فقد ذكر ذلك الطبرسي في تفسيره قائلا: ((وليس من نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان كانت عملت خيرا قالت هلا ازددت وان كانت عملت سوءا قالت ياليتني لم افعل))<sup>(٤)</sup>.

وقد ذكر السيد الطباطبائي في تعريفه للنفس اللوامة انها نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا وذلك في قوله: ((والمراد بالنفس اللوامة نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا على المعصية والتثاقل في الطاعة وتنفعه يوم القيامة))<sup>(٥)</sup>.

فقد نقل ابن المنظور إن النفس التي يكون بها التميز -النفس الإنسانية- نفسان بقوله: ((والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز نفسين، وذلك إن النفس قد تأمره بالشيء وتنهى عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه فجعلا التي تأمره نفسا وجعلوا التي تنهيه كأنها نفسا أخرى))<sup>(٦)</sup>.

أما مراتب النفس الإنسانية التي تعرضت إليها الآيات القرآنية فهي ثلاث<sup>(٧)</sup>:

١- النفس الأمازة بالسوء وذلك بقوله تعالى ((وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ)) يوسف / ٥٣.

والتي يكون الإنسان متجها إلى الشهوة وفعلا المعصية قال الطبرسي في تفسيره: ((أي كثيرة بالسوء والشهوة قد تدعو الإنسان إلى المعصية والألف واللام للجنس فيكون المعنى أن كل نفس ذلك. ويجوز أن تكون للعهد فيكون المعنى النفسي بهذه الصفة))<sup>(٨)</sup>.

# عيد الفطر يوم المغفرة

هشام أموري كميون

بعد ان انقطعت ايام شهر رمضان بالبركة.. وتوسل المؤمنون ان يعيده عليهم بالخير، رفعت أكفهم إلى السماء تنتظر نداء القبول وغفران الذنوب جزاء لمن كان من الصائمين والقائمين فيه، عن رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول الله لملائكته يوم العيد ما جزاء الأجير اذا عمل فيقولون يا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره فيقول اشهدوا ملائكتي اني غفرت لهم يوم الدين..

في أمالي الصدوق: قال الإمام الصادق (عليه السلام) خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس يوم الفطر فقال ان يومكم هنا يوم يتاب به المحسنون ويخسر فيه المسيئون وهو اشبه يوم بيوم قيامتكم فانذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصالكم خروجكم من الأجدات إلى ربكم واذكروا وقوفكم في مصالكم بين

فهو عود بالواو فقلبت ياء لإنكسار ما قبلها فقليل ليوم الفطر والأضحى عيد لأنهما يعودان كل سنة وقيل لأنه يجمع الناس فيه كأنهم عادوا إليه، وقال ابن الأنباري سمي عيدا للعودة من المرح والفرح فهو يوم سرور الخلق إلا ترى ان المسجونين في ذلك اليوم لا يطالبون ولا يعاقبون ولا ينفذ الصبيان إلى المكاتب، وقيل سمي عيدا لأن كل إنسان يعود إلى قنبر منزلته ألا ترى اختلاف ملابسهم وهيئاتهم ومآكلهم فمنهم يضيف ومنهم يضاف ومنهم من يرحم ومنهم من يرحم، وقيل سمي بذلك لأنه يوم شريف وهو يوم مشهور عند العرب وينسبون إليه، وسمي بذلك لأن الناس يعودون فيه إلى الله بالتوبة والدعاء والرب يعود عليهم بالمغفرة والعطاء وأخيراً قيل لعودة الله تعالى على عباده المؤمنين بالفوائد الجميلة والعوائد الجزيلة.

العيد في القرآن الكريم:

قال تعالى في سورة المائدة: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ

يدي ربكم، واذكروا رجوعكم إلى منازلكم مصيركم في الجنة أو النار، واعلموا عباد الله ان ادنى ما للصائمين والصائمات ان يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون وإذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون هلموا إلى جوائزكم.

أصل كلمة العيد:

قال تعالى في سورة طه: (قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ) يعني يوم عيدهم لأن الناس كانوا يجتمعون فيه من الأفاق ويوم الدين والجزاء. (روضة الواعظين)

وقيل أيضا: ذلك اليوم ليكون ظهور دين الله وعلو كلمته وزهوق الباطل على رؤوس الإشهاد ويشيع ذلك في الناس. (تفسير الصافي)

أما أصل كلمة العيد فيه من عاد يعود أي رجع

## اسكت يا فلان

فلاح حسن الصراف

قال الصدوق: حدثنا.. عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: رحم الله عبداً أحيا أمرنا فقتل له: وكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا.

روى العياشي حديث الإمام الباقر (عليه السلام) المطول في كيفية خروج الحجّة عجل الله فرجه من بيت الله الحرام وما يكون منه فيه وفي المدينة من الوقائع.

(حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل<sup>(١)</sup> من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هنا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجمالاً نعم<sup>(٢)</sup> أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك.

فيقول له القائم: أسكت يا فلان، إي والله إن معي عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، هات لي يا فلان العيبة أو الطيبة أو الزنطليجة<sup>(٣)</sup> فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبه فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة، فيجدد لهم بيعة.

قال الإمام الباقر (عليه السلام): لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى إذا صعد النجف، قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راعع وساجد يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح، قال: خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة جند مجند قلت<sup>(٤)</sup>: جند مجند؟ قال: إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم بالنخيلة، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفيناني، فيقول لأصحابه: استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم .

ثم يكمل الإمام الباقر (عليه السلام): ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر)

والحديث الباقر ي تناول الوقائع التي تحدثت عند خروجه (عجل الله فرجه) ويجب على القائل بإمامة المهدي عجل الله فرجه أكثر الدعاء للفرج لما جاء منه الأمر بقوله (واكثروا الدعاء بتعجيل الفرّج).

المعاني:

- (١) رجل من بني هاشم والثعلبية من منازل طريق مكة إلى الكوفة (معجم البلدان).
  - (٢) اجفل به: اذهب به مسرعاً.
  - (٣) أي القفّة مكان لحفظ الأشياء.
  - (٤) القائل هو عبد الأعلى الحلبي راوي الحديث.
- المصدر: البحار ٣/٢٥ ٣٤.

وقد ذكر الزمخشري عدة معانٍ للنفس اللوامة<sup>(١)</sup>.  
٣- النفس المطمئنة وقد وردت في قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي)) الفجر / ٢٧-٣٠.

يقول الطباطبائي في تفسيره ((والنفس المطمئنة هي التي تسكن جوار ربها وترضى بما رضى به، فتري نفسها عبداً لا يملك لنفسه خيراً أو شراً أو نفعاً أو ضرراً))<sup>(٢)</sup>.

والى ذلك إشارة الطبرسي إلى الأمور التي تطمئن بها النفس عند استعراضه للآية ((يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ)) بالإيمان المؤمنة المؤقتة المصدقة بالثواب والبعث وقيل المطمئنة التي يبيض وتمطى كتابها بيمنها))<sup>(٣)</sup>.

الهوامش:

- ١- الميزان، ج ١، ص ٣٥٠.
- ٢- لسان العرب، ج ٦، ص ٣٣٤.
- ٣- أنظر التربية الروحية: كمال الحيدري ٧٧-٧٩.
- ٤- مجمع البيان في تفسير القرآن: الفضل بن الحسن الطبرسي، ج ٥-٦ ص ٢٤١.
- ٥- تفسير الكشاف: محمد بن عمر الزمخشري، ج ٢ ص ٤٨.
- ٦- القيامة ١-٢.
- ٧- مجمع البيان، ج ٩-١٠ ص ٣٩٤.
- ٨- الميزان، ج ٢٠ ص ١٠٣.
- ٩- تفسير الكشاف، ج ٤ ص ٦٥٩.
- ١٠- الميزان، ج ٢٠ ص ٢٨٥.
- ١١- مجمع البيان، ج ٩-١٠ ص ٤٨٩، أنظر تفسير الكشاف، ج ٤، ص ٧٥٢.

عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً).

عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال أن عيسى بن مريم (عليه السلام) قال لبني إسرائيل صوموا ثلاثين يوماً ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه فصاموا ثلاثين يوماً فلما فرغوا قالوا إنا لو عملنا لأحد من الناس قضيئنا عمله لأطعمنا طعاماً وإنا صمنا وجعنا فادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفة وسبعة خوان (ما يؤكل عليه الطعام) حتى وضعتها بين أيديهم فأكل منها آخر الناس كما أكل أولهم. (تفسير الصافي).

وجاء في سورة الفرقان: (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَوْنَ الزُّورَ) قيل الزور الأعياد (روضة الواعظين).

وجاء في سورة الأعلى: (قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى): سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن قوله عز وجل (قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى) قال من أخرج الفطرة، وقيل: (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) قال خرج إلى الجبانة فصلّى. (وسائل الشيعة)

وفي قوله تعالى في سورة الكوثر: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ) فصلّى يعني صلاة العيد وانحر يعني القربان عن ابن عباس قال فرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدقة الفطرة طهراً للصائم من الرفث وطعمة للمساكين. (المعتبر).





### عمارة المسجد

لقد مر مسجد الطوسي قبل عمارته الحالية بأربع عمارات، الثانية كانت في العام ١٩٨ هـ، حيث جده السيد محمد المهدي الطباطبائي (بحر العلوم) على انقاض عمارة سابقة له لا يعلم زمن تشييدها ولا المشيد لها، وذكر السيد بحر العلوم في (الفوائد الرجالية) انه أضاف زيادة كبيرة من جهة الشمال اقتطع منها مقبرة أصبحت مدفنا له ولولاده واحفاده، وترك الباقي توسعة لساحة الجامع واتخذ من هذه الساحة مرافق ضرورية للجامع، فجاءت كأحسن عمارة - في حينها -<sup>(٣)</sup>.

اما الثالثة فقد كانت على يد السيد حسين بحر العلوم وذلك سنة ١٣٠٥ هـ أي قبل وفاته بسنة واحدة، عندما اذنت جدرانه الى التصدع والانخفاض وشرع على اثر ذلك المحسنون الى تجديدها وانشاء عمارة اخرى للجامع وصفت في (تحفة العالم) على انها عمارة عظيمة في ضخامتها وابداعها الفني<sup>(٤)</sup>. وفي سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م فتحت الحكومة العراقية شارعاً أسمته بـ (شارع الطوسي) واقتطعت من طول جبهته الشرقية قرابة الثلاثة أمتار<sup>(٥)</sup>، وصار بذلك المسجد يطل على الشارع المستحدث فأنشئ له باب كبير رئيس إضافة لبايه الاول المطل على الزقاق القديم المقابل للمدرسة المهديّة والمؤدي الى مدرسة القوام.

وبقي المسجد محتاجاً الى الاعمار والصيانة بعد مضي زهاء ثمانين عاماً على بنائه، ويقول الطهراني في ذلك: (وقد انخفضت ارض المسجد عن الشارع كثيراً، وتضعضت عمارته، فنسأله تعالى ان يهدي بعض أهل السعادة والعاملين للأخرة لتعميره) (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)<sup>(٥)</sup>، وبالفعل تم تجديد المسجد عام ١٣٨٢ هـ بمساعي السيد حسين بحر العلوم، وقد ارخ سماحة اية الله السيد موسى آل بحر العلوم تلك العمارة بقوله:

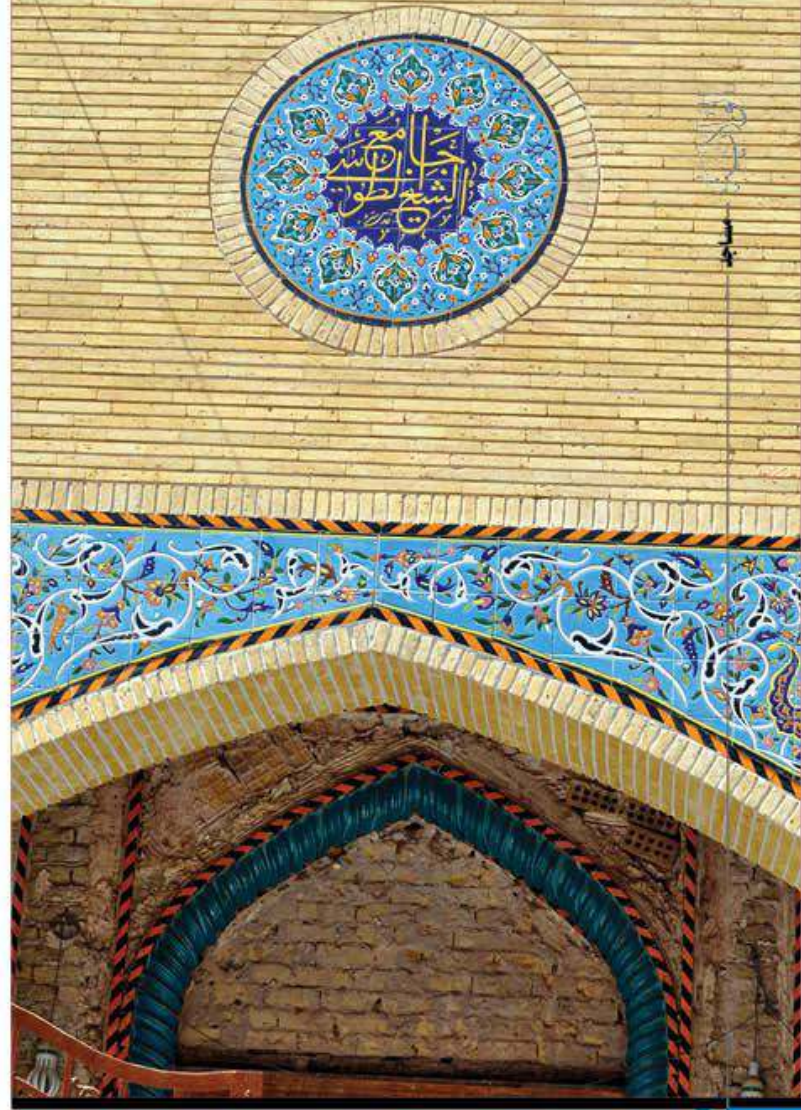
إمامان حلا مرفدين عليهما بنى العلم اجلالاً وراقسا من المجد ولاذا ببيت الله بالقسرب منهما على قيد بعد السراحتين من الزند فنا مسجد الطوسي شيدها هنا تشيد ارخ مرقداً للشيخ والمهدي ١٣٨٢ هـ

### تجديد المسجد

جدد ديوان الوقف الشيعي في مدينة النجف الاشرف في الفترة الاخيرة المسجد واعاد بناء قبته وغلفت بالقاشاني الابيض المزخرف بزخارف نباتية غاية في الروعة واعيد اكساء جدران المسجد وأرضيته بالرخام الجيد.. وكل هذه الاعمال تأتي في إطار الاستعدادات الجارية لاستقبال الحدث المهم في العام ٢٠١٢ م موعد تنويع مدينة النجف الاشرف عاصمة للثقافة الاسلامية.

### الهوامش

- ماضي النجف وحاضره، الشيخ جعفر محبوبية: ١٠٤/١.
- الفوائد الرجالية، بحر العلوم: ٢٣٩/٣.
- تحفة العالم، السيد جعفر بحر العلوم: ٢٠٤/١.
- المفصل، د حسن الحكيم: ٩٠/٣.
- النهاية - الشيخ الطوسي، ١ / مقدمة بقلم العلامة آغا بزرگ الطهراني: ٤٤ - ٤٢.



## مسجد الشيخ الطوسي (قدس)

### فائق الشمري

هو احد مساجد مدينة النجف الأشرف المهمة والقديمة ان لم يكن اقدمها، يقع في محلة المشراق من الجهة الشمالية للصحن الحيدري الشريف وسمي باب الصحن المنتهي إلى مرقده (باب الطوسي)..

كان مسجد الشيخ الطوسي مسكناً للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى عام ٤٦٠ هـ. منذ أن وطأت قدميه أرض النجف عام ٤٤٨ هـ، وكانت داره على حد وصف الشيخ جعفر محبوبية: (معهداً ومنتدى للعلماء ولم تزل على ذلك حتى وفاته فاوصى ان يدفن بها وان تجعل مسجداً بعده)<sup>(١)</sup>، وقد دفن فيها بالفعل، وتحول هذا المسكن إلى مسجد، وما زال قبر الشيخ الطوسي قائماً فيه يقصده المؤمنون للترحم عليه وقراء سورة الفاتحة.

### تاريخ المسجد

لم يحدد المؤرخون تاريخاً دقيقاً لانشاء هذا المسجد بعد وفاة الشيخ الطوسي، سوى ذكر وصيته بأنه أمر بأن تكون داره مسجداً بعد وفاته، وليس من المستبعد ان يكون اتخاذ داره مسجداً مباشرة بعد وفاته (قدس سره)، ذلك ان الموصى بذلك هو ولده الشيخ أبو علي الذي تولى من بعد أبيه زمام المرجعية العامة للتقليد.

## الروح لا تتقهقر

■ هاشم الباججي

من ظلام دامس..  
وبين البكاء والقهقهة..  
وقف على عتبة الحياة..  
لتحملة عربة الحقيقة.. وتجرّه خيول الشهوات  
ليرقى إلى الجبال الراسيات..  
أو يتقهقر بين الصخور والأدغال.  
ليدفن حياً في التراب..  
كروح متمردة.. تخاف من خيوط الشمس..  
وتعشق الظلام..  
فتلقى النفس بين ذراعي الخمول والهيام.  
لكن الروح لا تتقهقر..  
والقلب الطاهر قد تأبط الحقيقة  
وسار على مهل مستهزئاً بالواقفين على ابواب  
الكهوف  
ليرتشف ماء الينابيع.. ويشم عبير النسيم  
ويسمع الحان الفضاء..  
في مجالس انس السماء..  
فتتجلى عظمة المحبوب..  
لتستيقظ الروح.. بنور الجمال.  
قد سمرها عشق الوصال..  
غاية رجاها ومناها!  
رضوان أكبر.

أخبار الحداثة



# صدر حديثاً عن العتبة العلوية المقدسة

